

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستدامة
في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المستفيدين
من العام 2000 وحتى 2007

باسمه محمود شقير

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2008م / 1429 هـ

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستدامة
في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المستفيدين
من العام 2000 وحتى 2007

باسمه محمود شقير

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2008م / 1429 هـ

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستدامة
في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المستفيدين
من العام 2000 وحتى 2007

إعداد

باسمه محمود عبد شقير

بكالوريوس التنمية الاجتماعية والأسرية جامعة القدس المفتوحة فلسطين

المشرف الرئيسي: د. ثمين الهيجاوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص بناء
مؤسسات من برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة/ عمادة
الدراسات العليا/ جامعة القدس.

2008 م / 1429 هـ

إجازة الرسالة

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستدامة
في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المستفيدين
من العام 2000 وحتى 2007

إعداد: باسمه محمود عبد شقير
الرقم الجامعي: 20510990

المشرف الرئيسي: د. ثمين الهيجاوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2008/6/4 من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم:

- | | |
|----------------|--|
| التوقيع: | 1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور ثمين الهيجاوي |
| التوقيع: | 2- ممتحنا داخليا: الدكتور عزام صالح عيسة |
| التوقيع: | 3- ممتحنا خارجيا: الدكتور عبد الرحمن أمارة |

القدس - فلسطين

2008م / 1429 هـ

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من علمني التواضع في الحياة، أبي حفظه الله
إلى بحر المحبة والحنان، أُمي الغالية
إلى توأم روحي، أختي الحبيبة
إلى رفيق دربي ومشوار الحياة، زوجي العزيز
إلى من أضاءوا حياتي وملؤها بالمسرات، أطفالي الأحباء

باسمه محمود عبد شقير

الفصل الأول

مقدمة ومشكلة الدراسة

1.1 المقدمة

يضم المجتمع المدني تشكيلات عديدة مثل النقابات العمالية والمهنية واتحادات رجال الأعمال واتحادات الفلاحين والجمعيات الأهلية والخيرية وغيرها من التنظيمات. تقوم بعض هذه التنظيمات مثل النقابات العمالية والمهنية من أجل دافع فنوي خاص بمصالح فئة مهنية معينة، في حين تتشكل منظمات أخرى مثل المنظمات غير الحكومية من أجل دافع عام، قد يكون تنمية المجتمع أو الدفاع عن الفقراء والمهمشين. وسيتم التركيز في هذه الدراسة على المنظمات الأهلية غير الحكومية العاملة في مجال التنمية المستدامة.

وقد تعددت تعريفات التنمية المستدامة، فهناك ما يزيد على ستين تعريفا لهذا النوع من التنمية (Kozlowski and Hill, 1998, P.6) وقد ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، ويمكن القول أن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان، ولكن ليس على حساب البيئة، وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية، بحيث لا يتجاوز هذا الاستخدام للموارد معدلات تجدها الطبيعية، وخصوصا في حالة الموارد غير المتجددة، أما الموارد المتجددة، فإنه يجب الترشيد في استخدامها ومحاولة البحث عن بدائل لها للإبقاء عليها لأطول فترة زمنية ممكنة (غنيم وأبو زنت، 2007).

وتتحدد جوانب وأبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتي لا بد من التركيز عليها جميعا بنفس المستوى والأهمية، وتشتمل أدوات قياس التنمية سواء المؤشرات أو المعاملات من أهداف عملية التنمية نفسها، وتختلف هذه المؤشرات والمعاملات في عددها ونوعها من فترة زمنية لأخرى ومن منطقة لأخرى نظرا لاختلاف وتعدد أهداف التنمية واختلاف الأولويات والخبرة المتاحة والبيانات المتوفرة (غنيم وأبو زنت، 2007).

كما أن للتنمية أبعادا متعلقة بالإنسان، واشباع الحاجات الانسانية للتنمية البشرية يتطلب نموا اقتصاديا متصلا وتوزيعا عادلا للثروة والدخول، وديمقراطية تسعى الى تأكيد المشاركة الشعبية على مختلف المستويات. (عمار، 1992).

وقد ارتبط مفهوم التنمية المستدامة بالمنظمات الأهلية، لما كان لها من دور في الاهتمام بالقضايا التي انسحبت منها الدولة مثل مواجهة الفقر والبطالة، وقد مرت هذه المنظمات بعدة أجيال في مراحل تطورها، يمثل الجيل الأول جيل الإغاثة، حيث كان التركيز على عمليات الإغاثة وتقديم الخدمات الاجتماعية للفقراء، والتعامل مع أعراض المشكلة من خلال تخفيفها دون العمل مباشرة في التنمية. أما الجيل الثاني فقد كان جيل الاعتماد على الذات، حيث ظهر هذا الجيل نتيجة عدة عوامل أهمها إدراك عدم جدوى التعامل مع أعراض المشكلة من دون أسبابها، وظهرت مشروعات استهدفت زيادة القدرات المحلية للمجتمعات المحلية. ثم كان الجيل الثالث الذي كان بمثابة نقلة كيفية في التعامل مع التنمية وصنع السياسات العامة، حيث أدرك هذا الجيل ضرورة تطوير بيئة دافعة لتحقيق التنمية المستدامة مع مراعاة الفئات الأضعف في المجتمع. (عدلي، 2005).

تأسست الإغاثة الزراعية في العام 1983 كإطار تطوعي متخصص داخل الحركة التطوعية الفلسطينية. وكانت الفكرة وراء تأسيسها الاستفادة من طاقات المتطوعين في حقول اختصاصهم. وكان عمل الإغاثة في البداية يقتصر على تخصيص المهندسين الزراعيين ليوم أو أكثر في الأسبوع لتقديم الإرشادات لمزارعي منطقة الأغوار ومساعدة المزارعين في تقديم تقارير أمام المحاكم العسكرية الإسرائيلية تثبت صلاحية أراضيهم للزراعة رداً على السياسة الإسرائيلية الهادفة إلى إضعاف الإرشاد الزراعي وضرب القطاع الزراعي بهدف الاستيلاء على الأرض والمياه لإقامة المستوطنات الإسرائيلية، حيث اعتمد المشروع الصهيوني في فلسطين ومنذ بداياته على ثلاثة أدوات رئيسية وهي السيطرة على الأرض والعمل والسوق، وما زالت هذه الأدوات هي المكونات الأساسية للسياسة الإسرائيلية العدوانية المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني ووجوده المادي والوطني والسياسي، وقد عمدت إسرائيل منذ 1948 إلى تدمير المئات من القرى والبلدات

الفلسطينية بلغت 531 التي كانت تشكل في معظمها مركزا للزراعة الفلسطينية، وتم تفريغها من سكانها الأصليين من خلال تهجير 726,000 إلى الضفة والقطاع وخارج البلاد شكلوا في حينها 75% من الشعب الفلسطيني في فلسطين التاريخية حسب الأمم المتحدة. وقامت إسرائيل بالسيطرة على حوالي 80% من أرض فلسطين البالغة مساحتها 26,323 كم². (التقارير السنوية للإغاثة الزراعية).

واستمرت إسرائيل بنفس السياسة بعد احتلالها لباقي الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية الشرقية وقطاع غزة عام 1967 حيث قامت حينئذ بتدمير المزيد من القرى الفلسطينية وسيطرت على 6,020 كم² إجمالي مساحة أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة (التقارير السنوية للإغاثة الزراعية).

وقد استمرت الإغاثة الزراعية على مدى سنوات عملها بالتركيز على تنفيذ المشاريع التنموية وخصوصا في الريف الفلسطيني، وقد تعددت الدراسات حول أهمية ودور المنظمات الأهلية في إحداث التنمية الريفية، وفي هذه الدراسة سوف نركز على تحليل مدى إسهام الإغاثة الزراعية في إحداث التنمية الريفية المستدامة بأبعادها المختلفة: الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، من وجهة نظر الفئات المستفيدة، إضافة الى الكشف عن العوامل والأسباب التي تعيق عمل الإغاثة في سبيل الوصول الى هذه التنمية.

2.1 مشكلة الدراسة

تكمن المشكلة في الدراسة في عدم معرفة وجهة نظر المستفيدين في مساهمة الإغاثة الزراعية في إحداث التنمية الريفية المستدامة في الريف الفلسطيني.

وفي هذه الدراسة سيتم توجيه الاسئلة لعينة مقصودة من المستفيدين من مشاريع الاغاثة الزراعية من العام 2000 حتى العام 2007، لمعرفة وجهة نظرهم في مساهمة الاغاثة الزراعية في احداث التنمية الريفية، بالرغم من أن هناك الكثير من الأبحاث التي تناولت دور الإغاثة الزراعية بإبعاد مختلفة ومتفرقة، إلا انه لم يتم قياس وجهة نظر المستفيدين المباشرين من مشاريع الاغاثة.

3.1 مبررات و أهمية الدراسة

تكمّن أهمية هذه الدراسة في أنها تقيس مساهمة الاغاثة الزراعية في احداث التنمية الريفية من وجهة نظر الفئة المستفيدة، حيث في البداية سيتم استعراض لاهم المشاريع التي نفذتها الاغاثة الزراعية، ثم سيتم توجيه الاسئلة للمبحوثين لمعرفة رأيهم فيما اذا كانت هذه المشاريع فعلا تحقق التنمية الريفية، كان هناك عدة دراسات تناولت عمل ودور الاغاثة الزراعية، الا انه لم يتم معرفة هذا الدور من وجهة نظر المستفيدين.

4.1 أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل كان للاغاثة الزراعية دور في التنمية الريفية المستدامة في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المستفيدين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل ساهمت الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي؟
- هل ساهمت الإغاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية؟
- ماذا عملت الإغاثة الزراعية من اجل الحفاظ على الاستمرارية في المشاريع التي نفذتها وما علاقة ذلك بالتنمية الريفية المستدامة؟

5.1 فرضيات الدراسة

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وبين تحقيق التنمية للفئات المستفيدة في الريف الفلسطيني.

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني.

- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في تنفيذ مشاريع ذات استمرارية، وبين تحقيق التنمية في المستدامة في الريف الفلسطيني.

6.1 أهداف الدراسة

الهدف العام من الدراسة يتمحور حول التعرف على دور الإغاثة الزراعية في إحداث التنمية الريفية المستدامة من وجهة نظر الفئات المستفيدة في الريف الفلسطيني. أما الأهداف المحددة للدراسة فهي تشمل ما يلي:

- الهدف الأول: معرفة رأي المبحوثين في مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي.
- الهدف الثاني: معرفة رأي المبحوثين في دور الإغاثة ومساهمتها في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية.
- الهدف الثالث: دراسة الطرق التي اتبعتها الإغاثة الزراعية من أجل الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها وعلاقة ذلك بالتنمية الريفية المستدامة ورأي الفئات المستفيدة بهذه الطرق.

7.1 استعراض فصول الدراسة

تضمنت الدراسة على خمسة فصول متكاملة، بحيث اشتمل الفصل الأول على مقدمة توضيح تعريفات عن المجتمع المدني ، وتعريفات التنمية المستدامة، ثم تعريف بالإغاثة الزراعية على اعتبارها مؤسسة رائدة من مؤسسات المجتمع المدني. وتم عرض لمشكلة الدراسة وهي عدم معرفة وجهة نظر المستفيدين في مساهمة الإغاثة الزراعية في إحداث التنمية الريفية المستدامة في الريف الفلسطيني. إضافة الى استعراض الفرضيات وأهداف الدراسة.

وتناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، حيث تم عرض لدور منظمات المجتمع المدني في الغربية، ودورها في الدور العربية والمشاكل التي تعاني منها هذه المنظمات، وأخيرا دورها في فلسطين، وتطور دور هذه المنظمات في المجتمع الفلسطيني والأحداث التي أثرت على مسيرتها، كما تم استعراض لانجازات الإغاثة الزراعية من العام 2000 وحتى العام 2007 بالتفصيل.

أما الفصل الثالث فقد بين المنهجية التي اتبعتها الباحثة في دراسته، حيث تم أخذ عينة مقصودة لمجتمع الدراسة من المستفيدين من مشاريع الإغاثة الزراعية المنفذة في مناطق الضفة الغربية في الفترة الواقعة ما بين عام 2000 وعام 2007، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم جمع المعلومات من خلال تصميم استبيان متضمنا على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى المستفيدين.

وقد تم عرض النتائج ومناقشتها ضمن الفصل الرابع، الذي جاء فيه الإجابة على محاور الدراسة وأسئلتها، على صعيد مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي، ومساهمتها في تقوية واستدامة المؤسسات، إضافة إلى كيفية تطوير الإغاثة الزراعية لذاتها والحفاظ على استمراريتها.

وأخيرا، جاء الفصل الخامس ليوضح أهم الاستنتاجات التي توصلت لها الرسالة، مع وضع مجموعة من التوصيات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 دور منظمات المجتمع المدني في الدول الغربية في التنمية

تختلف منظمات المجتمع المدني اختلافا كبيرا في أقطار الاتحاد الأوروبي عن نظيراتها في الوطن العربي، وذلك لاختلاف الخلفيات الاجتماعية والتاريخية، حيث يتطلب إنشاء منظمة أهلية في الأقطار العربية الى قرار واضح من السلطة الحكومية، بينما ينظر الى هذه المنظمات في الدول الأوروبية على أنها أطراف مهمة في التعاون من أجل التطوير، وهي في الغالب ذات علاقة بالكنائس والنقابات أو الأحزاب السياسية (سلسلة الحوارات الدولية، 2000).

وقد تعددت ادوار منظمات المجتمع المدني الغربية، حيث لعبت دورا مهما في مناهضة الحروب، كما فرضت أجنداتها على قضايا حيوية مثل مكافحة الفساد، كما ساهمت في تعديل مسارات التنمية وناضلت من أجل حماية البيئة، وطورت العمل من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، وامتد دورها إلى محاربة الألغام والتجارب النووية، وقد استفاد المجتمع المدني العالمي من التطور التكنولوجي وثورة وسائل الاتصالات والنقل والسياحة، ما ساعد على سهولة الاتصال بين المنظمات غير الحكومية في العالم والتنسيق في مواقفها من أجل تبني أجندة موحدة تتمحور حول قضايا السلم والعدل والديمقراطية وحقوق الإنسان. (النجار، 2007).

2.2 دور منظمات المجتمع المدني العربية في تحسين وضع المجتمعات العربية

على الرغم من الطبيعة الاستبدادية للحكم في العدد الأكبر من الدول العربية، إلا أننا نجد أن العناصر الأساسية لمجتمع مدني عصري قد ظهرت في جميعها تقريبا، حيث إن بعض المنظمات الأهلية الجديدة وخصوصا في شمالي العالم العربي، يعود تاريخها الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد زاد عددها ونمت قوتها خلال الفترة بين الحربين (1918 - 1939). وقد لعبت هذه المنظمات خلال الحكم الاستعماري دورا سياسيا صريحا يرمي الى تحرير الأقطار العربية المستعمرة. إلا أن نمو المنظمات الأهلية الحديثة قد أعيق في ظل أنظمة الحكم العربية الشعبية في الفترة ما بين 1950-1970. ثم استعادت هذه المنظمات قوتها بالتدرج بعد أواسط السبعينيات. (جامعة القدس المفتوحة، 1996).

و من الملاحظ أن هناك اختلاف أو لبس في فهم دور المنظمات غير الحكومية في التنمية و مصدر هذا اللبس هو تأييدها من تيارات فكرية وأيديولوجيا مختلفة. فالهيئات الدولية المؤيدة للخصخصة تنظر إليها كجزء من إستراتيجية تقلص البيروقراطيات الحكومية والارتقاء بدور القطاع الخاص، بينما يعتبرها آخرون و خاصة الحكومات وسيلة لزيادة طابع المشاركة والشفافية في عملية التنمية. (قنديل، 2002).

إلا أن منظمات المجتمع المدني العربي في مجملها تعاني من مشكلات عديدة، تتمثل الأولى بالقيادة المناسبة لهذه المنظمات، حيث أن بعض هذه القيادات قد هزمت وشاخت نتيجة تشبث الأشخاص بمواقعهم ومناصبهم باعتبارها مكسباً أو ملكاً شخصياً، كما سعت هذه القيادات إلى تحويل المؤسسات التي تديرها إلى مؤسسات شخصية.

أما المشكلة الثانية فتتعلق بنضوب الجاهزية الفكرية لدى العديد من المنظمات والقيادات العاملة في ميدان المجتمع المدني، فقسم منها استنفد أغراضه وفقد صلاحيته، ولم يعد قادرا على العطاء، بل إن وجوده أصبح شكلياً وروتينياً وجزءاً من الهيبة.

والمشكلة الثالثة، ترتبط بالضعف الهيكلي والمؤسسي للمنظمات وضعف نظام المعلومات والاتصال والوسائل التقنية، وفي أحيان غير قليلة تجري منافسات غير شريفة بين المنظمات والأفراد الذين يتربعون على قممها، ومنظمات وقيادات أخرى.

والمشكلة الرابعة تتركز حول موضوع التمويل، حيث تتم المراوحة بين قبوله أو رفضه بعيدا عن الضوابط ومعايير الاستقلالية والحياد وغالبا ما تتهم منظمات المجتمع المدني بأنها تأتمر بأوامر من الخارج طالما أنها تحصل على تمويل، وإن برقابة وشفافية وضوابط معيارية. (الباز، 1997).

3.2 دور وتطور منظمات المجتمع المدني في فلسطين

أما على الصعيد الفلسطيني فقد لعبت المنظمات الأهلية الفلسطينية، دورا فعالا في المجتمع الفلسطيني في العقود الأربعة الأخيرة. حيث أن كثير من هذه المنظمات تطورت بالأساس عن منظمات فلسطينية كانت معروفة بمقاومتها للاحتلال الإسرائيلي. وقد قامت هذه المنظمات بتقديم خدمات تقع في العادة ضمن مسؤوليات الحكومة، وذلك لان سلطات الاحتلال كانت تقوم بتأمين هذه الخدمات على مستويات غير كافية، في حال تم تأمين هذه الخدمات أصلا، وقد اعتمدت المنظمات غير الحكومية للقيام بهذه الخدمات على الدول المانحة بشكل أساسي وكبير. إلا أنه ومع بداية العام 1994 بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية بتقديم بعض هذه الخدمات. (خطة التنمية، 2007).

وقد كانت أهم مكونات رؤى المؤسسات الأهلية الفلسطينية الدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة والمهمشة وضمان مصالحهم وحقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، إضافة الى الاهتمام بالدور الاغاثي والخيري والوطني وخصوصا مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، الى جانب الرؤية المتعلقة بأهمية وضرورة التغيير الاجتماعي، بمعنى تغيير العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني، وأهمية وضرورة نشوء ثقافة وقيم جديدة تستند الى مبادئ الحرية والمساواة والديمقراطية والعدالة واحترام حقوق الإنسان. (مركز بيسان، 2002).

إن إعطاء المؤسسات الأهلية الفلسطينية دورها الحقيقي يعزز الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وتفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرار. فقد أصبح لهذه المؤسسات دور عالمي في بلورة استراتيجيات وسياسات عالمية تقوم بتنفيذها لحل العديد من المشكلات التي تواجه الإنسان في مختلف مناحي الحياة خصوصا قضايا المرأة، ومحاربة البطالة والفقر والبيئة، لذلك يجب على السلطة الوطنية الفلسطينية الاعتراف بالمؤسسات الأهلية الفلسطينية ودورها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتنمية. (الهبجاوي، 2005).

وارتبط نشوء مؤسسات المجتمع المدني وتطورها في فلسطين بغياب السلطة الوطنية الشرعية وتحت ظروف احتلال وقهر واستعمار منذ مطلع القرن الماضي وتغييب مفتعل للشخصية الوطنية والحضارية للشعب الفلسطيني وأنه مع تواصل وتصعيد ظروف القمع والاضطهاد والحرمان تطورت المؤسسات لتقوم بمهام ومسؤوليات هي من صلب مسؤوليات السلطة وليست مكملة لها كما هو الحال في الدولة المستقلة (شلالدة، 2002).

وقد لعبت منظمات المجتمع المدني الفلسطينية دوراً هاماً في بداية الاحتلال الإسرائيلي على صعيد مقاومة الهجرة اليهودية ومصادرة الأراضي باعتبارها الخطر الأساسي الذي كان يهدد المجتمع العربي الفلسطيني من جهة وأي تطور اقتصادي اجتماعي من جهة أخرى. وفي هذه الفترة نشأت العديد من الجمعيات الفلسطينية، التي ركزت نشاطاتها على تقديم جميع أنواع المساعدات الاغاثية والإنسانية، إضافة الى تقديم العديد من المساعدات الاغاثية الى منكوبي الحرب واللاجئين الفلسطينيين. وتتنوع أشكال العمل الأهلي في تلك الفترة فنشطت النقابات العمالية واتحادات الطلاب والجمعيات الخيرية. (عبد الهادي، 2004).

وقد شكلت الانتفاضة الأولى عام 1987 نقطة تحول في تاريخ المجتمع المدني الفلسطيني. حيث تحولت المناطق الفلسطينية إلى ساحة النضال الأساسية ضد الاحتلال، وكحركة مقاومة شعبية تطلبت الانتفاضة أشكالاً خلاقة في مواجهة الاحتلال. وسرعان ما أدركت القوى والأحزاب السياسية أن أشكال المقاومة التقليدية (عمل مسلح، مظاهرات، سلمية، إضرابات.. الخ) لا تشكل أدوات فعالة وكافية لتأطير أوسع قطاعات من الشعب في معركة الانعتاق من الاحتلال الاستعماري والاستيطاني. وبدأت تتحول الانتفاضة إلى حركة عصيان مدني، وجاء الرد الإسرائيلي على شكل إجراءات مشددة طالت كافة قطاعات الشعب واعتمدت على أسلوب العقاب الجماعي (منع تجول، إغلاق، إغلاق مدارس، جامعات، هدم بيوت ومرافق اقتصادية.. الخ).

ولمواجهة هذه التطورات بدأت القوى السياسية بتأسيس "اللجان الشعبية" من أجل تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين، ولقد انتشرت هذه اللجان تدريجياً بحيث أصبحت تغطي جميع المناطق جغرافياً وقطاعياً (تعليم، صحة، أمن، مرأة... الخ). وبحيث أصبحت هذه اللجان تشكل الأداة الرئيسية للتأطير الجماهيري وتقديم الخدمات وتشكيل النواة الأولى لبيئة تحتية مؤسساتية لكي تحل محل مؤسسات سلطة الاحتلال. (هلال، 2002).

وبعد إقامة السلطة الفلسطينية التي بسطت سيطرتها على قطاع غزة وعلى المدن الكبرى في الضفة الغربية، أصدر المجلس التشريعي الفلسطيني في كانون الأول 1998، "قانون الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المحلي". وحل هذا القانون محل "قانون الجمعيات الخيرية العثماني" و"قانون الجمعيات الخيرية رقم 33 لعام 1966 اللذين كانا مطبقان سابقاً. وفي أيار 1999 أقر المجلس التشريعي الفلسطيني تعديلاً على القانون نقل بموجبه المسؤولية عن إدارة المنظمات غير الحكومية من وزارة العدل إلى وزارة الداخلية. (الهوراني، 1998).

وقد توسع دور المنظمات غير الحكومية الفلسطينية في السنوات الأربع الأخيرة. إذ انخرطت هذه المنظمات بالكفاح الفلسطيني من أجل نيل الاستقلال، والتزمت بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين في مننديات دولية. كما رعت مننديات عامة، حول مسائل مختلفة تؤثر بالمجتمع الفلسطيني، وساعدت السلطة الوطنية الفلسطينية كمدافعة عن المسائل المتعلقة بالإصلاح السياسي والاستراتيجيات الاقتصادية واقتراح قوانين جديدة. (لدادوة، وآخرين، 2001).

وتواجه المنظمات غير الحكومية عدداً من التحديات التي هي بحاجة إلى مواجهتها إن أرادت المحافظة على دورها المهم في عملية التنمية الفلسطينية. وتعتمد المنظمات غير الحكومية حالياً على مساعدات الدول المانحة بشكل شبه كامل. ولا يتوقع لهذه المساعدة أن تستمر إلى أمد غير محدود، لذلك يجب البحث عن مصادر تمويلية أخرى. (المصدر السابق).

4.2 الدراسات السابقة

في هذا الجزء من الدراسة تم تناول بعض الدراسات الأجنبية والعربية المتعلقة بمفهوم ودور منظمات المجتمع المدني، إضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت دور هذه المنظمات في فلسطين، وأهم المراحل التي مر بها هذا المفهوم، وعلاقة هذه المنظمات بالتنمية والأدوار التي قامت بها.

1.4.2 الدراسات الأجنبية:

برز مفهوم المجتمع المدني العالمي في سياق التحولات التي شهدتها العالم إثر انهيار المعسكر الاشتراكي، إذ لعبت المنظمات غير الحكومية دوراً متزايداً وأكثر تأثيراً في مسار المتغيرات الديمقراطية وحقوق الإنسان، وخلال العقود الماضية، أصبح للمجتمع المدني دوراً هاماً في التنمية. ويرجع ازدياد قوة المجتمع المدني إلى انتشار النظام الديمقراطي والعولمة. ذلك إلى

جانب عدم قدرة الدولة وحدها على سد احتياجات المجتمع مما أسفر عن ظهور أهمية المجتمع المدني أو القطاع الثالث في المشاركة الفعلية في العملية التنموية.

و قد أوضحت الإحصاءات زيادة عدد منظمات المجتمع المدني الدولية من 6.000 منظمة في عام 1990 إلى 26.000 منظمة في عام 1999. و قد أصبح دور منظمات المجتمع المدني بارزاً في مسانقتها للتنمية علي مستوي العالم. و قد اتضح ذلك من خلال إحصائية صدرت عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD) موضحة أن مساهمات منظمات المجتمع المدني تتراوح ما بين 6-7 بلايين دولار سنوياً في أواخر القرن العشرين. كما أن تأثير المجتمع المدني في تشكيل السياسات العامة العالمية ظهر واضحاً في الأونة الأخيرة من خلال حملات الدعوة الناجحة و التي تخص موضوعات متعددة منها حظر زرع الألغام الأرضية، و إلغاء الديون، و حماية البيئة. و قد استطاعت هذه الحملات أن تنمي الوعي عند الملايين في العالم و تستقطب تأييدهم و مساعداتهم العملية. (سعيد، 2004)

2.4.2. الدراسات العربية:

تم البحث في الدراسات العربية حول دور منظمات المجتمع المدني في التنمية وفعالية هذه المنظمات، حيث كانت الدراسة الأولى حول دور هذه المنظمات في دولة عربية وهي اليمن، و الدراسة الثانية كانت حول فعالية هذه المؤسسات في عدة دول ودورها في مكافحة الفقر والبطالة، وقد كانت هذه الدراسات كما يلي:

1.2.4.2. دراسة فوزية بامرحول (2006) حول منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية:

قامت الباحثة بنشر مقال بعنوان "دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية"، حيث تم دراسة منظمات المجتمع المدني في اليمن، حيث أصبح من الواضح جدا انتشار وتواجد كبير وواسع لمنظمات المجتمع المدني، ودور هذه المنظمات في تدعيم وتطوير التنمية، وان منها من أصبح له نشاطا ملحوظا في برامج وخطط التنمية ومكافحة الفقر.

وتعرض الباحثة بعض الأنشطة الحيوية التي تعمل فيها هذه المنظمات، إضافة الى عرض أوجه القصور في آلية العمل، كما تبين بان معظم هذه المنظمات كانت بداياتها من منطلق العمل الخيري وتقديم العون والمساعدة لشريحة معينة من الناس، كما تطرقت الى مصادر الدعم المالي لهذه

الجمعيات، والبناء الهيكلي لها، كما تطرقت لبعض المقترحات لتلبية متطلبات عمل منظمات المجتمع المدني في اليمن. (بامرحول، 2006)

2.2.4.2. دراسة عدلي (2005) حول فعالية مؤسسات المجتمع المدني:

في دراسة أجرتها هويدا عدلي بعنوان "فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق للخدمات الاجتماعية"، كان الهدف الأساسي للدراسة تحليل دور منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي وتقييم هذا الدور، وعرضت تعريفاً للمجتمع المدني وعلاقته بالدولة وتشكيلات المجتمع المدني.

وتطرقت الباحثة إلى موضوع المنظمات غير الحكومية كفاعل رئيسي في التنمية وعرضت أمثلة من دول العالم مثل الولايات المتحدة والهند وأوروبا الشرقية وبريطانيا، وعلاقة هذه المنظمات مع دول العالم الثالث، ودور الأمم المتحدة في تصعيد أهمية دور المنظمات غير الحكومية من حيث إقامة المؤتمرات العالمية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة.

كما تحدثت عن المنظمات غير الحكومية في الوطن العربي حيث تزايدت بنسب كبيرة في بعض الأقطار العربية مثل مصر واليمن وتونس، حيث يقدر عدد هذه المنظمات بـ 230 ألف منظمة في العام 2003.

وقد اهتمت هذه المنظمات بمكافحة الفقر والبطالة، كما اهتمت بمجالات الصحة والتعليم ومواجهة ظواهر اجتماعية سلبية. إلا أن هذه المنظمات في معظمها تمتاز بالتوجهات الخيرية، بينما لا يتعدى العامل منها في مجالات التنمية إلى الربع، ويعود السبب في ذلك إلى العلاقة المتوترة بين الدولة والمجتمع على مر التاريخ، فتلجأ هذه المنظمات للعمل الخيري حيث أن العمل الخيري لا يثير الحكومات ولا يؤدي إلى صدمات مع الأنظمة السياسية.

ثم عرضت الباحثة نماذج وتجارب لبعض منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر والبطالة في بعض الأقطار العربية مع عرض الأرقام التي تظهر دور هذه المنظمات والنتائج التي تم التوصل إليها عبر العمل المتواصل والدؤوب لهذه المنظمات، والأهمية الكبيرة التي لعبتها هذه المنظمات في بعض القضايا المهمة للإنسان.

وفي الخاتمة ترى الباحثة أن المنظمات غير الحكومية قامت بالعديد من الأدوار وعوضت انسحاب الدولة من العديد من المجالات مثل مواجهة الفقر والبطالة والتعليم حيث ان بعض الحكومات تقوم بإسناد جزء من مشروعاتها للمنظمات غير الحكومية. (عدلي، 2005)

3.4.2. الدراسات المحلية:

في الدراسات المحلية تم التطرق للدراسات المتعلقة بدور المنظمات الاهلية في التنمية، حيث تم تناول دراسة للدكتور عبد الهادي، حول دور المنظمات الاهلية في التنمية، ودراسة للدكتور دعيق حول دور الاغاثة الزراعية تحديدا في الريادة والتميز، اضافة الى دراسة تم ترجمتها من قبل المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي حول التغيير المؤسسي في المنظمات الاهلية، وقد تلخصت الدراسات المحلية فيما يلي:

1.3.4.2. دراسة عبد الهادي (2004) حول دور المنظمات الأهلية في التنمية:

أجريت عزت عبد الهادي دراسة بعنوان "رؤية أوسع لدور المنظمات الأهلية الفلسطينية في عملية التنمية"، حيث يتطرق الى الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الفلسطيني، ويؤكد على انه بزوال الاحتلال يمكن السعي والعمل من اجل إنجاز تنمية على المستوى الوطني، كما تطرق الى الرؤية التنموية من وجهة نظر المجتمع المدني، حيث أن المنظمات الأهلية الفلسطينية تسعى الى تحقيق الاستقلال الوطني، بما يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما أنها تساهم في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي قادر على الدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة والمهمشة في إطار رؤية استراتيجية شاملة لمكافحة الفقر، كما يرى أن المنظمات الأهلية الفلسطينية قد لعبت دورا بالغ الأهمية على صعيد تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع الفلسطيني خصوصا في قطاعات الصحة والتعلم والرعاية الاجتماعية والزراعة وتنمية المصادر البشرية والمرأة.

كما انه يرى انه من الصعوبة بمكان الحديث عن مجتمع مدني قوي وفعال بدون تقوية وتمكين وتطوير البنى الديمقراطية والمؤسساتية لمؤسسات السلطة والوطنية ومؤسسات المجتمع المدني على السواء.

وتطرق الى أهم البرامج والمشاريع التي تنفذها المؤسسات الأهلية لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية، وتوصل الى بعض التوصيات منها ضرورة إجراء مراجعة شاملة لبرامج ومشاريع المنظمات الأهلية الفلسطينية بحيث تستجيب أكثر لمتطلبات الظروف الراهنة. (عبد الهادي، 2004)

2.3.4.2. دراسة دعيق (2003) حول الإغاثة الزراعية بين الريادة والتميز:

أشرف إسماعيل دعيق على دراسة بعنوان "الإغاثة الزراعية بين الريادة والتميز" جمعت مراحل تطور الإغاثة من العام 1983 حتى العام 2003 (عشرون عاماً)، وقد اشتملت الدراسة على مراحل تطور الإغاثة وعلاقتها بالجماهير، إضافة الى القضايا التي تهم المؤسسات الأهلية من الشفافية والانسجام والعمل الجماعي والعلاقات الخارجية، وهي قضايا تهم معظم المؤسسات الأهلية على المستوى العالمي والمحلي على حد سواء.

وقد بحثت الدراسة تجربة الإغاثة الزراعية منذ بداياتها مروراً بمراحل التقدم والتطور التي مرت بها، وتم عرض الاستراتيجيات التي تبنتها المؤسسة، وعوامل نجاحها، إضافة الى شرح مفصل عن هيكلية المؤسسة، وتجربة الإغاثة في التشبيك مع المؤسسات الأخرى.

إلا أن الدراسة لم تتطرق الى البرامج والمشاريع التي نفذتها الإغاثة الزراعية، وما دور ذلك في إحداث التنمية المستدامة على مستوى الريف الفلسطيني. (دعيق، 2003)

3.3.4.2. دراسة القبض على النمر من ذيله "التغيير المؤسسي في المنظمات الأهلية" (2002):

تمت ترجمة كتاب القبض على النمر من ذيله "التغيير المؤسسي في المنظمات الأهلية" وهو من تأليف كل من: دافيد كليبر، كيت مكلارن، رونالد بيسون، بتصريح من المجلس الكندي للتعاون الدولي، من قبل المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي والإغاثة الزراعية، حيث قام بالترجمة د. عادل يحيى، ويتناول الكتاب موضوعاً على جانب كبير من الأهمية الا وهو "ادارة عملية التغيير والتعليم في المؤسسات الأهلية"، وهو موضوع يحظى باهتمام كل المؤسسات غير الحكومية في العالم اليوم، ويستعرض المؤلفون الشروط الضرورية لإدارة المؤسسات الأهلية على الصعيد الاستراتيجي، وعلى مستوى الثقافة المؤسسية. ويعرضون النظريات الأساسية في موضوع التغيير المؤسسي، إضافة الى الوسائل العملية، وتجارب محددة في موضوع التغيير والتطوير المؤسسي بهدف مساعدة

العاملين في هذا القطاع الحيوي، وتطوير قدراتهم على التعامل مع الضغوط والمطالب المتزايدة في مجال عملهم.

وقد تحدث الكتاب في فصله الأخير عن مواجهة المستقبل، وتناول موضوع التمويل باعتباره موضوعاً رئيسياً بالنسبة للعديد من المؤسسات، فهناك تقليص في عجم الدعم، وتوقعات بأن يتوقف هذا التمويل يوماً ما لمشاريع التنمية المحلية ومشاريع التنمية الاجتماعية، وإذا لم يتوافر للمؤسسات غير الحكومية سوى جزء يسير من التمويل الذي كانت تحصل عليه في الماضي، فإنها ستواجه تحد كبير لوجودها ذاته. وهنا يطرح المؤلفون تساؤلاً حول امكانية هذه المؤسسات ان تفعله حيال هذا الموضوع.

كما طرح تساؤلاً عن مظهر المؤسسات غير الحكومية الجديدة، في ظروف العالم الجديدة، حيث ان هذه الظروف لا بد ان تشجع على ظهور مؤسسات ذات استراتيجيات تقوم على التعاون والتكامل سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. كما أن الافكار التقليدية عن التركيب المؤسسي يجب أن تتغير، فالعالم اليوم وما يواجهه يحتاج الى مؤسسات أكثر ليونة ومرونة من المؤسسات القديمة التقليدية.

وأخيراً، أكد الكتاب على أنه ليست هناك وصفه مؤكدة لادارة عملية التغيير، فالتغيير يتطلب قيادة لديها بعد نظر وقدرة على التخيل، كما تحتاج الى التخطيط الاستراتيجي، وفرق عمل، وادارة ونوعية راقية وليس واحدا من هذا العناصر فقط. (كليبر، واخرون، 2002)

5.2 أهم إنجازات الإغاثة الزراعية منذ العام 2000 حتى العام 2007، وتحليل هذه الإنجازات:

لقد تم الاطلاع على التقارير السنوية الصادرة عن الاغاثة الزراعية الفلسطينية منذ العام 2000 وحتى العام 2007، وقد تم تلخيص اهم هذه الانجازات لكل عام على حده، حيث انه كان من الصعوبة بمكان تشكيل جدول للمقارنة ما بين السنوات لكل الأنشطة المنفذة، وذلك لاختلاف الأنشطة بين الأعوام، والتركيز على بعض الأنشطة أكثر من الأنشطة الأخرى، وذلك لأسباب عدة قد يكون التمويل من أهمها، إضافة إلى احتياجات المجتمع المحلي، إضافة إلى أن التقارير السنوية كانت تحتوي على إحدائيات مختلفة، فمثلاً في بعض التقارير كان هناك إحصائية لعدد المستفيدين من الأنشطة، بينما في تقارير لاحقة كان التركيز على عدد أيام العمل، أما في بعض الأنشطة مثل أطوال الطرق الزراعية التي تم شقها، وعدد دونمات الأراضي التي تم استصلاحها، وكميات المياه

التي تم جمعها عن طريق الحصاد المائي فقد كانت تقريبا القاسم المشترك ما بين كل التقارير، أما أهم الانجازات فقد كانت كالاتي:

أولا: العام 2000 كانت أهم الانجازات لهذا العام كما يلي:

- شق 176 كم طرق زراعية في 52 موقعا، وقد خدمت هذه الطرق اراض زراعية مساحتها اكثر من 118000 دونم.
- استصلاح 1306 دونم اراضي زراعية، استصلاحا متكاملا، يشمل الجدران الاستنادية، وحفر الابار وزراعة الاشغال.
- رفع وعي المستهلك بالمنتجات الزراعية البيئية من خلال عقد 5 معارض لترويج المنتجات الزراعية وتنفيذ 9 حملات توعية.
- توسيع كم ونوع البذور البلدية المستعملة في الزراعة من خلال مشاهدات تحسين البذور، وانشاء مزارع لانتاج البذار.
- تأهيل المهندسين الزراعيين حديثي التخرج من خلال عقد تجهيز مراكز التدريب وعقد 13 دورة تدريبية.
- المساهمة في بناء قدرات المنظمات المجتمعية العاملة في الريف من خلال الزيارات الارشادية الميدانية، حيث تم عقد 29 ورشة عمل وتدريب 29 مؤسسة محلية.
- الاستغلال الامثل للمصادر المائية المتاحة من خلال عقد دورات المزارعين حول رفع كفاءة استخدام المياه وصيانة شبكات الري، وجدولة الري باستخدام التثشوميتتر.
- تطوير المصادر المائية من خلال حفر 147 بئرا زراعية لافادة 1016 مواطنا، وبناء 40 بركة اسمنتية ، وانشاء 8 برك ترابية بلاستيكية.
- المساهمة في تقليل الاضرار بالبيئة من خلال عقد 28 دورة تدريبية، وعقد 68 محاضرة بيئية.
- اكساب النساء الريفيات مهارات ومعارف وقدرات من خلال عقد 186 دورة تدريبية، ومحاضرات توعية وارشاد.

ثانيا: في العام 2001، في هذا العام أشار مركز الإحصاء الفلسطيني في تقرير عن الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية بان 14% من مجموع الأسر الفلسطينية قد فقدت مصدر دخلها بالكامل وذلك بناء على الإجراءات التعسفية الإسرائيلية وان 47.7% من الأسر الفلسطينية فقدت أكثر من نصف دخلها، وان 60.8% من الأسر تعيش تحت خط الفقر، كما أن عدد العاطلين عن

العمل بلغ مع نهاية هذا العام الى ما يقرب 219 ألف ، فقد كشفت الانتفاضة الثانية عن مدى هشاشة وضعف الاقتصاد الفلسطيني، حيث انه تعرض لخسائر فادحة نتيجة للتدمير المنهجي والمخطط للقطاع الزراعي والصناعي على حد سواء.

وبناء على هذه الأوضاع المتردية لعبت الإغاثة الزراعية إلى جانب منظمات العمل الأهلي الناشطة في هذا المجال على تقديم الدعم المالي والفني، إضافة إلى برامج الطوارئ، إلى جانب تفعيل دور ومشاركة الجماهير في العملية التنموية وتنظيم الفئات المستهدفة. وقد تمثلت أهم انجازات الإغاثة الزراعية لهذا العام فيما يلي:

- شق 325 كم من الطرق الزراعية للتخفيف من الحصار والتنقل والتواصل بين المناطق.
- تنفيذ 5 مشاريع طوارئ تم من خلالها تشغيل العاطلين عن العمل أكثر من 250.000 يوم عمل.
- تأسيس وتقوية 54 تجمع من تجمعات التوفير والتسليف النسائية.
- تدريب حوالي 80 من الرجال والنساء في الريف الفلسطيني.
- الاستمرار في تقديم مشاريع المياه والحديقة المنزلية بما يخدم الأسر الريفية.
- في هذا العام بلغت حالات الاستفادة ما مجموعه 167373 بصورة مباشرة.
- تقوية وتدعيم النوادي النسوية في 49 قرية فلسطينية، لافادة 4539 امرأة.
- بناء قدرات 31 مؤسسة محلية من خلال تقديم التدريب.

ثالثاً: العام 2002، ازداد الوضع الاقتصادي سوءاً في هذا العام، حيث أشار مركز الإحصاء الفلسطيني في مسح أجراه اثر الإجراءات الإسرائيلية على الوضع الاقتصادي للأسر الفلسطينية إلى أن 56.5% من الأسر قد فقدت 50% من دخلها في السنة الأخيرة وان 57.8% من الأسر الفلسطينية في الضفة الغربية و 84.6% من الأسر في قطاع غزة تعيش تحت خط الفقر، وفي هذا العام بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي 320 ألفاً.

كان القطاع الزراعي من أكثر القطاعات تأثراً وخسارة حيث بلغت الخسائر حوالي 641.5 مليون دولار، إلا انه رغم هذه الخسائر الفادحة فقد استطاع القطاع الزراعي، خصوصاً فيما يتعلق بالعمالة الزراعية، استيعاب حوالي 15000 عامل جديد في هذا العام، وبذلك استطاع أن يخفف من عبء البطالة في الريف الفلسطيني، حيث أن القطاع الزراعي يعد صمام الأمان للعائلات الريفية الفلسطينية. أما أهم الانجازات في هذا العام فقد كانت كما يلي:

- شق 423 كم من الطرق الزراعية، ساهمت في وصول المزارعين إلى 180000 دونما من الأراضي الزراعية البعيدة.
- استصلاح 1440 دونما من الأراضي الزراعية.
- بناء 209853 م 2 من الجدران الاستنادية بهدف حماية الأراضي الزراعية وتوفير فرص عمل.
- تنظيم 153 حملة تشجير زرع خلالها 218000 شجرة
- من خلال مشاريع جمع المياه تم توفير ما يقارب من 92912 م2 من المياه للري.
- بناء قاعدة قوية من المؤسسات الريفية القاعدية والتعامل مع 461 تجمعا للمزارعين والنساء والشباب.
- بناء 130 تجمعا ريفيا يشمل تجمعات التوفير والتسليف والشباب وأندية للبيئة.
- توزيع أغذية ومستلزمات أساسية على 64347 عائلة من العائلات المحتاجة والفقيرة.
- في هذا العام بلغت حالات الاستفادة حوالي 191172 مستفيد ومستفيدة.
- عقد 83 دورة وورشة عمل لتدريب 1162 مزارعا على تقنيات جديدة في مجال التسويق والشراء الجماعي.
- تقوية وتدعيم 68 ناديا نسويا، وقد بلغ مجموع عضوات النوادي النسوية المسجلات رسميا حوالي 7921 امرأة.

رابعا: العام 2003، حيث يمكن تلخيص أهم انجازات التي قامت بها الاغاثة الزراعية لهذا العام بما يلي:

- شق وتأهيل 274 كم من الطرق الزراعية.
- استصلاح 464 دونما من الأراضي الزراعية.
- بناء 100161 متر من الجدران الاستنادية.
- زراعة 84982 شتلة من الأشجار المثمرة لإفادة 6289 مزارعا.
- توفير 6615 متر مكعب من المياه الصالحة للزراعة.
- تقديم التدريب والإرشاد لإفادة 661 مستفيد.
- توزيع حوالي 15000 طن من المواد الغذائية.
- تصدير 3.9 طن من المنتجات الزراعية المختلفة، حيث بلغت قيمة هذه المواد حوالي 1.1 مليون دولار،
- تدعيم قدرات 117 تجمعا في التوفير والتسليف وتسجيل خمس جمعيات مركزية.

- تقديم منح تنموية لـ 32 جمعية
- دعم قدرات 64 جمعية وتجمعا.
- تطوير مراكز الإغاثة التدريبية ودعمها بالوسائل التدريبية.
- فتح شعبة دراسية واحدة لدراسات التنمية مع جامعة القدس.

خامسا: العام 2004، نظرا للدور الذي يلعبه القطاع الزراعي كرافد للأمن الغذائي، وخصوصا في ظل الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني من حصار ومضايقات وتدمير لمصادر العيش، فقد ركزت الإغاثة الزراعية العمل من اجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي في كافة ممارساتها وأنشطتها. إضافة إلى ذلك فقد استمرت معاناة الاقتصاد الفلسطيني من سياسات الإغلاق التي تفرضها السلطات الإسرائيلية، وزادت معدلات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر فقد وصلت إلى قرابة 63.8%، وبلغت نسبة البطالة 28.6%. أما بالنسبة للإنجازات في هذا العام فقد كانت كما يلي:

- شق وتأهيل 116.7 كم من الطرق الزراعية.
- استصلاح 1920 دونم من الأراضي الزراعية.
- بناء 107823 متر مربع من الجدران الاستنادية.
- توفير 39783 متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.
- توفير 57050 يوم عمل في المناطق الريفية للعاطلين عن العمل من خلال الاستصلاح وبناء الجدران الاستنادية.
- توزيع حوالي 12200 طن من المواد الغذائية المختلفة.
- تصدير 280 طن من المنتجات الغذائية الزراعية من خلال المنافذ التسويقية للتجارة العادلة.
- تقديم خدمات تدريبية لجمعيات زراعية وتعاونية نسوية.
- تسجيل 7 جمعيات تعاونية ومنح قروض داخلية لجمعيات التوفير والتسليف بلغت قيمتها 1248774 دولار
- تقديم منح تنموية لـ 30 جمعية وتجمعا.
- تطوير مراكز تدريب .
- فتح شعبتين دراسيتين لبرنامج دراسات التنمية الريفية بالتعاون مع جامعة القدس.

سادسا: العام 2005، تركز عمل الإغاثة الزراعية في هذا العام لدعم قدرات المواطنين في مجال تحسين إمكانية الوصول إلى مصادر الغذاء المختلفة، عبر برنامج الأمن الغذائي الذي تركز في زيادة استغلال الأراضي المتاحة وتحديدًا في الريف الفلسطيني، إضافة إلى توسيع وزيادة المساحة القابلة للزراعة، من خلال أنشطة كان من أهمها استصلاح الأراضي وتأهيل المدمر منها وإعادةه إلى الانتاجية، كون ذلك يوفر إضافة إلى الغذاء، فرصا للعمل تحد من تفشي ظاهرة البطالة في المجتمعات الريفية، خصوصا وان معدل البطالة بلغ 29.4% في هذا العام، كما أن نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر وصل إلى 67%.

كما أولت الإغاثة الزراعية في هذا العام أهمية كبيرة لتوفير مصادر مائة للقطاع الزراعي وذلك في محاولة منها لخفض كلفة الإنتاج وتأمين كميات إضافية من المياه لهذا القطاع الحيوي، خصوصا في ظل سيطرة إسرائيل على معظم المخزون المائي في الضفة الغربية. أما أهم الانجازات لهذا العام فقد كانت كما يلي:

- شق وتأهيل 20.9 كم من الطرق الزراعية.
- استصلاح 925 دونم من الأراضي الزراعية .
- بناء 29343 متر متربع من الجدران الاستنادية.
- توفير 14761 متر مكعب من المياه لإغراض الزراعة.
- تقديم التدريب والإرشاد لـ 3802 مزارع ومستفيد.
- توزيع 10000 طن من المواد الغذائية.
- تسويق 188 طن من المنتجات الريفية في الأسواق المحلية.
- توفير منح تنمية لخدمة 35 جمعية وتجمع قاعدي.
- دعم قدرات 11 جمعية.
- منح 1381 قرضا داخليا لأعضاء الجمعيات في التوفير والتسليف حيث بلغ حجم القروض الممنوحة 2052886 دولار .

سابعا: العام 2006، كان هذا العام بمثابة نقطة تحول في حياة الشعب الفلسطيني، حيث تم في هذا العام انتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني وكانت نتائج الانتخابات لصالح حركة حماس الإسلامية، من هنا جاء التحول في علاقات القوة في السياق الفلسطيني والخلافات الحادة التي طفت على السطح ما بين حركة حماس وحركة فتح، وما أعقب ذلك من مظاهر للفتان الأمني والفوضى بين

صفوف الشعب الفلسطيني، ونقطة التحول الأخرى تمثلت في الحصار الذي فرض على الحكومة المنتخبة، وهو في الأساس ليس حصارا للحكومة بقدر ما هو حصار للشعب الفلسطيني.

إلا أنه وبالرغم من النتائج السياسية والاقتصادية التي ترتبت على هذا الحدث وأثرت على مجمل الحياة والتناقضات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية، فقد كانت أهم إنجازات الإغاثة الزراعية في هذا العام كما يلي:

- شق 30.5 كم من الطرق الزراعية لخدمة 1099 دونم من الأراضي الزراعية.
- استصلاح 2955 دونم من الأراضي الزراعية الهامشية أو التي دمرها الإسرائيليون وتم تحويلها إلى أراضٍ صالحة للزراعة.
- توفير 138860 متر مكعب من المياه للزراعة .
- تطوير 265 حديقة منزلية.
- بناء 606 بئر جمع و 127 بركة لتوفير المياه اللازمة للزراعة.
- خلق 72975 يوم عمل لصالح 10300 عامل.
- توزيع 10000 سلة طعام لـ 10000 أسرة فقيرة.
- تأثيث 14 نادي نسوي.
- تطوير النظام المالي والإداري لـ 20 جمعية مزارعين. وتدريب حوالي 480 مزارع على موضوعات إدارة المزرعة وموضوعات مالية من خلال 35 دورة.
- تنظيم معسكر صيفي دولي و 26 معسكر محلي.
- تدريب حوالي 527 شاب على فن القيادة والاتصال ضمن 30 دورة.
- تنمية الأنظمة المالية والإدارية لـ 12 جمعية توفير وتسليف، وتدريب حوالي 457 امرأة على موضوعات مختلفة من خلال 26 دورة تدريبية.
- توفير دعم مالي بقيمة 118500 يورو لصالح 30 مجموعة من التوفير والتسليف.
- تخريج 40 مهندسا زراعيًا .

ثامنا: العام 2007، يمكن تلخيص أهم الإنجازات خلال هذا العام بما يلي:

- استصلاح 2634 دونما من الأراضي الهامشية استصلاحا متكاملًا مستغلة من قبل 558 مزارع/ة.

- بناء 79139 م2 من الجدران الاستنادية خدمت 1985 دونما من الأراضي الهامشية مزروعة من قبل 1802 عائلة وفرت 19784 يوم عمل ل 1985 عاملا و 3352 يوم عمل لمختلف الآليات.
- شق وترميم 33 كم من الطرق الزراعية سهلت الوصول وتطوير 8514 دونما استفاد منها 1123 مزارعا وفرت بدورها 825 يوم عمل لمختلف الآليات.
- زيادة القدرة التخزينية لمياه الأمطار ب 41890 م3 من خلال بناء 321 بئر و 148 بركة إسمنتية ومعدنية أفادت 765 عائلة وبلغ حجم المياه المحصودة من هذه المنشآت 138597 م3 من المياه استخدمت لري 3018 دونما من الأراضي البعلية و 355 دونما من البيوت البلاستيكية و 3250 رأسا من الماشية. كما وفرت حوالي 37859 يوم عمل استفاد منها 3340 عاملا.
- زراعة 164828 شتلة من مختلف الأصناف في الأراضي المستصلحة والحدائق وكذلك المناطق التي تضررت من إنشاء الجدار.
- توزيع 7 طن من البذار و 11471 شتلة لزراعة الأراضي المستصلحة والحدائق المنزلية استفاد منها 229 عائلة
- حماية 2044 دونما من الأراضي المستصلحة بالسياج
- تركيب وصيانة 31 كم من شبكات الري بمختلف الأقطار خدمت 2339 دونما من الأراضي المروية لصالح 683 عائلة في 5 مواقع كما وفرت 350 يوم عمل لصالح 43 عامل.
- توزيع 1240 حقيبة مدرسية و 20 ألف كتاب على الجامعات والمؤسسات التعليمية
- توزيع 1821 سلة غذائية لصالح 1821 عائلة محتاجة
- المساعدة في تصدير 623 طن من المنتجات المحلية للأسواق العالمية استفاد منها 1258 عائلة ريفية.
- إنشاء وتطوير 435 حديقة منزلية ل 435 عائلة ريفية.
- إنشاء عدد 4 محطات جماعية و 100 محطة فردية لمعالجة المياه العادمة المنزلية عالجت 60000 م3 من المياه العادمة جرى إعادة استخدامها.
- المساعدة في تأسيس 14 نادي شبابي و 9 فرق للدبكة الشعبية.
- تزويد 70 نادي نسوي و 4 تجمعات للمزارعين بالدعم اللوجستي.
- تأسيس 42 صف مدرسي للنساء في الريف استفاد منه 546 طالبة.
- توفير قروض لعدد 35 جمعية خدمت 1252 عضوا فيها بلغت قيمتها حوالي 750000 ألف دولار أمريكي.

- عقد 15 مخيم تطوعي شارك فيها 6042 متطوعا محليا وخارجيا (310 متطوع دوليا) وكذلك تنظيم عدد 4 مظاهرات مركزية لمناهضة الجدار.
- تنظيم حملة بمناسبة مرور 40 عام على الاحتلال الإسرائيلي عكست الآثار التدميرية للاحتلال.
- تدريب 40 مهندس زراعي من حديثي التخرج خلال دورة تدريبية امتدت ل 9 أشهر.

تاسعا: إضافة إلى ما ذكر أعلاه فإن الإغاثة الزراعية عملت في برامج فرعية يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

أ. برنامج الدراسات العليا: انطلاقا من إيمان الإغاثة الزراعية بضرورة تطوير وتنمية الموارد البشرية، فقد قامت بمبادرة تعاون لإنشاء برنامج الدراسات العليا في التنمية الريفية المستدامة بالتعاون مع جامعة القدس - أبو ديس، حيث كان هناك مساهمة فاعلة لأعضاء من الإغاثة الزراعية في وضع المناهج وتقييمها عبر عضوية اللجنة الأكاديمية، وقد استقطب البرنامج منذ بدايته في العام 2000، العديد من الطلاب الموزعين بين المؤسسات الأهلية والحكومية والقطاع الخاص، وقد تم تقسيم البرنامج الى تخصصين هما: الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، وبناء المؤسسات، وقد تم تخريج قرابة ألف طالبا وطالبة منذ بداية انطلاقة البرنامج حتى الآن.

إضافة الى البرنامج المشترك مع جامعة القدس أبو ديس، فقد قامت الإغاثة الزراعية بالتعاون مع جامعة بيت لحم بإنشاء برنامج مشترك مع جامعة بافيا في إيطاليا لمنح درجة الماجستير في التعاون الدولي. (ملخص تقارير سنوية 2000-2007)

ب. برنامج خاص بالمجتمع المدني: كان للإغاثة الزراعية دورا في المساهمة في تعزيز النضال الوطني والمجتمعي الفلسطيني، حيث قامت بإنشاء دائرة خاصة بالضغط والمناصرة وذلك من اجل تنفيذ دورات تدريبية لترسيخ قيم وثقافة المجتمع المدني وزيادة الوعي بالحقوق المدنية، إضافة الى الزيارات الاستشارية للجان المجتمع من اجل تحسين مهارات وطاقم هذه اللجان، كما تم عقد معسكرات تطوعية محلية ودولية لتبادل الخبرات ما بين المتطوعين. (الإغاثة الزراعية، 2007)

ج. برنامج خاص بالتكافل الاجتماعي: ربطت الإغاثة الزراعية برنامج التكافل الاجتماعي بالمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي للأسر الفقيرة والمحتاجة، وعملت على ترسيخ التكافل الاجتماعي عن طريق دعم اللجان الشعبية للتكافل الاجتماعي بواسطة المجتمعات المحلية، وقد تم

تحت هذا البرنامج توزيع مواد غذائية للأسر الفقيرة إضافة إلى تبني بعض الأسر المحتاجة وتوزيع بعض الأدوات المدرسية على طلاب المدارس، إلا أنه لم تتوفر الميزانيات الكافية للعمل أكثر ضمن هذا البرنامج. (الإغاثة الزراعية، 2005)

د. برنامج خاص بالشباب والعمل التطوعي: عملت الإغاثة الزراعية على المساعدة والمساهمة في تقوية واستدامة المؤسسات ذات القاعدة الجماهيرية من خلال دعم تجمعات الشباب وتنمية قدرات قادتهم وخصوصاً في المجتمع الريفي، إضافة إلى زيادة عدد المؤسسات التي تستهدف الشباب وتعمل على تنشيط دورهم وتعمل على تدعيم القيم التطوعية، حيث تم تقديم دورات تدريبية لهذه المؤسسات، وتم تقديم الدعم الإداري، والمساهمة في إصدار المطبوعات والنشرات لتحقيق هذا الهدف.

إضافة إلى جمعيات الشباب، فقد عملت الإغاثة إلى المساهمة في تقوية واستدامة مؤسسات واتحادات المزارعين من خلال تنمية قدرات جمعياتهم المالية والإدارية وزيادة القدرة التنظيمية لهذه الجمعيات، من خلال تقديم التدريب، وتوفير المعدات والدعم اللوجستي. (الإغاثة الزراعية، 2004)

هـ. برنامج خاص بالمهندسين الزراعيين: تحت الهدف الاستراتيجي للإغاثة الزراعية للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، فقد ساهمت الإغاثة في تبني وتشجيع تقنيات جديدة ووسائل للزراعة المستدامة من خلال إشراك المزارعين في تطبيق التقنيات الحديثة والأمنة، وتطوير معارفهم ومهاراتهم، وذلك بتقديم التدريب اللازم لهم فيما يتعلق بالإنتاج الزراعي العضوي، وتقديم التدريب اللازم للمهندسين الزراعيين حديثي التخرج، والمشاركة في مؤتمرات محلية وإقليمية. (المهندسين الزراعيين، 2005)

عاشراً: الاستدامة، إن ضمان الاستدامة للمشاريع التي تنفذها الإغاثة الزراعية يعتبر الهدف الرئيسي الذي تسعى لتحقيقه، وقد عملت الإغاثة من أجل ذلك على التركيز على العوامل الآتية (التقرير السنوي 2006):

- الملكية بواسطة المستفيدين، حيث يعتبر تشجيع الشعور بالملكية للمشاريع المنفذة من قبل المستفيدين من العوامل المهمة للاستدامة، إضافة إلى أنه تم تشكيل لجان منتخبة تمثل مساهمين مختلفين في كل موقع، وتم إشراك هذه اللجان في عملية اتخاذ القرار الخاص باختيار المستفيدين ومتابعة خطة العمل مما أدى إلى خلق شعور إيجابي لديهم.

- التقنيات المناسبة: فقد تم اختيار تقنيات مناسبة وملائمة للبيئة الفلسطينية، وخصوصاً للريف الفلسطيني، فلم يتم إدراج تقنيات معقدة تتطلب صيانة باهظة بل تم استخدام تقنيات ملائمة للظروف السائدة وتراعي الانتشار الواسع للبطالة والمستوى العالي من الفقر.
- احترام المعايير والسلوكيات الثقافية والاجتماعية، فقد اعتمدت مشاريع الإغاثة الزراعية المنفذة على احترام هذه المعايير إضافة إلى تفعيل دور المرأة بما يتناسب مع قدراتهم ويزيد من دورهن في عملية صنع القرار بالدرجة المقبولة في المجتمعات المحلية، وتم تنفيذ مشاريع تزيد من قوة التكافل الاجتماعي والأعمال التطوعية والتي يقدرها أهالي القرى في الريف الفلسطيني.
- مراعاة الدور الاجتماعي: فقد عملت الإغاثة الزراعية على تخصيص بعض المشاريع لاستهداف النساء في القرى الريفية مثل الحقائق المنزلية، وذلك لإعطاء دور للمرأة في المشاركة في المجتمع المحلي، وخصوصاً المشاريع التي تستهدف الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي على مستوى المنزل.
- الحيوية الاقتصادية والمالية: تمت دراسة بعض المشاريع المنفذة في الريف الفلسطيني بحيث يكون لها مردود اقتصادي في فترة زمنية قصيرة، ومثال ذلك استصلاح الأراضي الذي يعتبر ذا جدوى اقتصادية في حال زراعة الأشجار المثمرة، كما أن الإغاثة الزراعية قامت بتقديم أسلوب زراعة أكثر من محصول في الأرض نفسها وتم تدريب المزارعين عليه وذلك كحل لزيادة الربحية من المشاريع المنفذة.
- حماية البيئة: حرصت الإغاثة الزراعية على تنفيذ مشاريع ذات تأثير إيجابي على البيئة، مثل تشجيع المزارعين على تطبيق ممارسات صديقة للبيئة كالزراعة العضوية وتدريب المزارعين على مكافحة المتكاملة للتقليل من استخدام المبيدات الكيماوية في الزراعة، إضافة إلى تنفيذ المشاريع التي تعمل على تحسين البيئة المحيطة مثل حماية التربة وزراعة أنواع ملائمة لتحسين الغطاء النباتي.

حادي عشر: المشاكل والمعوقات التي تواجه عمل الإغاثة الزراعية:

- استمرار إجراءات الاحتلال المفروضة على الشعب الفلسطيني، والتي بدورها أثرت على الحياة الفلسطينية بكل مجالاتها: الزراعية، الاقتصادية، الصناعية والتعليمية، إضافة إلى شل حركة المواطن الفلسطيني من خلال زيادة عدد الحواجز ونقاط التفتيش، كل هذه الإجراءات أدت إلى زيادة نسبة الفقر، وبالتالي زيادة الطلب على المشاريع المنفذة في الريف الفلسطيني، وبالتالي زيادة العبء على المؤسسات العاملة في هذا المجال، ومن هذه

المؤسسات كانت الإغاثة الزراعية، التي كان لا بد لها من البذل والعمل على تلبية احتياجات القرى الريفية، والعمل المتواصل لمحاولة تغطية ولو جزء من هذه الاحتياجات. (الإغاثة الزراعية، 2002)

- مشاكل تتعلق بالتمويل، حيث أن الجهات المانحة في العادة تميل إلى التمويل قصير الأمد، ودعم الاحتياجات الطارئة التي تستجيب أنيا لاحتياجات المهمشين، وتبتعد عن تمويل المشاريع ذات البعد التنموي. (الإغاثة الزراعية، 2001)
- استمرار العديد من المؤسسات التمويلية في تأسيس مكاتب لها وتنفيذ النشاطات بصورة مباشرة مع المستفيدين، مما يؤدي إلى الضرر بمصالح المؤسسات الأهلية بشكل عام، في مجال التنافس على المصادر والكادر المتخصص. (الإغاثة الزراعية، 2003)
- استمرار الاحتلال الإسرائيلي بتدمير واستهداف القطاع الزراعي، وفي كثير من الأحيان تدمير المشاريع المنفذة، مما يؤدي إلى خسارة مادية ومعنوية كبيرة. (الإغاثة الزراعية، 2002).
- عدم القدرة على تلبية كافة الاحتياجات من المشاريع المطلوبة في الريف الفلسطيني، حيث إن الاحتياجات المطلوبة دائما تفوق بكثير قدرة الإغاثة الزراعية من المشاريع المتوفرة لديها. (الإغاثة الزراعية، 2005)
- الزيادة المستمرة في ارتفاع اسعار الوقود وبالتالي في ارتفاع غلاء المعيشة، وارتفاع أسعار المواد المستخدمة في تنفيذ المشاريع، مثل الآليات، ومواد البناء، ومواد رصف الطرق، وبالتالي ارتفاع تكلفة تنفيذ هذه المشاريع، مما يتطلب إعادة دراسة التكلفة وتبرير ذلك امام الممولين للحصول على تمويل يلاءم هذه المشاريع، ويتلاءم مع القدرة الاقتصادية للمستفيدين، الذين يساهمون ماليا في تكلفة هذه المشاريع. (الإغاثة الزراعية، 2007).

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.3 مقدمة

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع الفلسطيني في جميع القطاعات، وقد برز دور هذه المنظمات مع غياب السلطة الفلسطينية، حيث كانت الملجأ الوحيد للشعب الفلسطيني مع وجود الاحتلال الإسرائيلي، ولكن وبعد قيام السلطة الفلسطينية، كان لابد من نسج علاقات التعاون ما بين هذه المؤسسات وما بين السلطة الفلسطينية، وذلك لتقديم الخدمات وعدم ازدواجيتها بما يضمن المصلحة العامة للجميع. (الهوري، 1995) في هذا البحث سيتم التركيز على مؤسسة رائدة من مؤسسات المجتمع المدني، حيث سيتم تناول إسهاماتها في إحداث التنمية المستدامة في المجتمع الريفي الفلسطيني.

2.3 منهجية الدراسة

إن المنهج الذي اتبع في تنفيذ هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، وقد استخدم هذا المنهج في صورته المسحية لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يهدف هذا المنهج إلى تحديد الوضع الحالي لموضوع الدراسة، ويفي بأغراضها ويحقق أهدافها ويجيب عن أسئلتها، وبعبارة أخرى فهو يسعى لجمع البيانات إما لاختيار صحة الفرضيات التي تصف الوضع الحالي لموضوع الدراسة أو الإجابة عن الأسئلة المتصلة بذلك. إضافة إلى أن المنهج الوصفي يلائم العديد من الدراسات الاجتماعية أكثر من غيره.

3.3 أداة الدراسة

لأغراض جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، قامت الباحثة بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة بتطوير أداة للدراسة، وهي عبارة عن استبانة تكونت من (66) سؤالاً (ملحق (1.3)) تمحورت حول عمل الإغاثة الزراعية والأنشطة التي تقوم بها، وأهمية ذلك من وجهة نظر العينة المبحوثة، وقد تم توزيع الاستبانة في ثلاثة مناطق أساسية لعمل الإغاثة هي فرع الشمال، فرع الوسط، فرع الجنوب، حيث تم توزيع 60 استمارة في كل منطقة، كما تم تصميم استمارة خاصة بالمؤسسات التي انبثقت عن الإغاثة الزراعية لمعرفة دور الإغاثة في تقوية واستدامة هذه المؤسسات، حيث احتوت الاستمارة على (17) سؤالاً، (ملحق (2.3))، إضافة إلى ذلك اعتمدت الباحثة على المقابلات مع الأشخاص المعنيين بعمل الإغاثة الزراعية ومن لهم صلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى الملاحظة كأدوات لجمع البيانات.

4.3 صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها على المشرف الرئيسي لرسالة الماجستير الحاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الاقتصادية الاجتماعية، وبعد موافقته الأولية على الأداة تم عرضها على عدة أشخاص متخصصين بهدف تقديم المساعدات في صياغة لغوية ومنهجية (ملحق (3.3))، الأول يحمل درجة الدكتوراه في العلوم الزراعية، والثاني يحمل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، أما الثالث يحمل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، وقد طلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الأداة من حيث تغطية الأسئلة مع أهداف الدراسة وفرضياتها، إضافة إلى تحديد ووضوح الصياغة اللغوية ووضوح المعاني، وبعد الأخذ باقتراحاتهم تم إجراء بعض التعديلات وخروج الاستمارة بشكلها النهائي.

5.3 ثبات الاداة

تم قياس ثبات الاستمارة باستخدام تحليل α كرونباخ وقد كانت نسبة الثبات 80%.

6.3 طرق جمع المعلومات

اعتمدت الدراسة على أسلوبين لجمع المعلومات وتصنيفها:

- 1- مراجعة التقارير السنوية والوثائق المتعلقة بكافة أنشطة الإغاثة الزراعية.
- 2- تصميم استبيان لدراسة دور الإغاثة وأنشطتها المنفذة من أجل الوصول إلى التنمية الريفية المستدامة من وجهة نظر المبحوثين.
- 3- إجراء مقابلات مع مدراء الدوائر في الإغاثة الزراعية، مدراء الجمعيات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية، مدراء الفروع.

7.3 جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد الانتهاء من جمع الاستبيان، تم معالجة البيانات باستخدام نظام التحليل الإحصائي SPSS، واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، ومن أجل دراسة الفروق ما بين المتغيرات تم استخدام (Mann-Whitney Test) لدراسة الفروق ما بين المجموعات، وتم استخدام ((Kruskal Wallis Test)) لدراسة الفروق ما بين المتغيرات في داخل المجموعات،

8.3 حدود الدراسة

من أجل تحديد إطار الدراسة ومجتمعها وتعميم نتائجها سوف تحدد في:

- حدود مكانية: شملت الدراسة كافة القرى الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية التي تم تنفيذ مشاريع فيها من قبل الإغاثة الزراعية.
- حدود زمانية: اقتصرت الدراسة على دراسة دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية في الفترة الواقعة ما بين 2000 حتى عام 2007.
- حدود بشرية: تم استهداف 180 مستفيد من مشاريع الإغاثة الزراعية في محافظات الضفة الغربية.

9.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة المستفيدين من مشاريع الإغاثة الزراعية في الضفة الغربية في الفترة الواقعة ما بين 2000 حتى عام 2007.

10.3 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من عينة مقصودة من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 180 استمارة حسب المناطق التالية: 60 استمارة في منطقة الشمال، 60 استمارة في منطقة الوسط، و 60 استمارة في منطقة الجنوب.

11.3 خصائص عينة الدراسة والعوامل الديمغرافية

1.11.3. المؤهل العلمي:

تشير النتائج بحسب الجدول رقم (1.3) أدناه، إلى أن أعلى نسبة من المستجوبين من أفراد العينة كانت من الذين يحملون شهادة الاعدادية حيث بلغت 31.1%، يليها بفارق بسيط من يحملون شهادة الثانوية العامة بواقع 30.6%، تليها حملة البكالوريوس بواقع 15%.

جدول 1.3: يوضح نتائج مسح العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

المجموع	المنطقة			المؤهل العلمي
	جنوب %	وسط %	شمال %	
4.4	1.6	10.7	1.6	أمي
7.2	6.6	7.2	7.9	ابتدائي
31.1	37.7	3.6	31.7	إعدادي
30.6	31.1	23.2	33.3	ثانوي
10.6	8.2	26.8	11.1	دبلوم
15	13.1	17.9	14.3	بكالوريوس
1.1	1.6	1.8	0	دراسات عليا
100	100	100	100	المجموع

وعلى مستوى المنطقة، يلاحظ أن أعلى نسبة كانت لحملة الشهادة الاعدادية في منطقة الجنوب تلتها أعلى نسبة لحملة الشهادة الثانوية في منطقة الشمال بواقع 33.3%، أما الدراسات العليا فكانت أدنى نسبة لها حيث كانت في الشمال بواقع 0.0%.

2.11.3. المهنة الرئيسية:

يوضح جدول (2.3) أن أعلى نسبة ممن استفادوا من مشاريع الإغاثة الزراعية كانوا من أصحاب مهنة الزراعة بمجموع (36.9%) وكانت النسبة الأعلى منهم في منطقة الشمال بواقع (43%)، وهذا يؤكد على طبيعة منطقة الشمال الزراعية، كما يؤكد على أن مشاريع الإغاثة الزراعية هي ذات صلة قوية بالزراعة والريف الفلسطيني، تلتها منطقة الوسط بواقع 35.2% ثم منطقة الجنوب بفارق بسيط حيث بلغت 32.7%. تلت مهنة الزراعة من حيث أعلى نسبة مهنة ربة المنزل بواقع 18.4%، حيث أن النساء كان لهن حظ وفير من المشاريع المنفذة من خلال الإغاثة الزراعية في الريف الفلسطيني، من خلال مشاريع الحدائق المنزلية، وتقديم التدريب لزيادة المعرفة ورفع القدرات والمهارات، وإيجاد نساء قياديات، إضافة إلى دعم النوادي والمراكز النسوية، وإيجاد التعاونيات النسائية.

جدول 2.3 : يوضح نتائج مسح العينة حسب المهنة الرئيسية.

المجموع	المنطقة			المهنة الرئيسية
	جنوب%	وسط%	شمال%	
2.8	4.9		3.5	فنية
5.1	6.6	3.0	5.8	إدارية
3.1	1.6	3.0	4.6	تجارة
15.5	8.2	24.2	14.0	موظف
36.9	32.7	35.2	43.0	زراعة
2.3	3.3	-	3.5	صناعة
0.4	-	-	1.2	نقل ومواصلات
2.7	8.2	-	-	بناء
5.6	11.5	3.0	2.3	حرفي
18.4	16.6	22.2	16.3	رب منزل
5.4	3.1	9.4	3.5	طالب
1.8	3.3	-	2.3	أخرى
100	100	100	100	المجموع

وتعود النسبة العالية للعاملين في الزراعة حسب خطة التنمية (2007) إلى أن القيود المفروضة على حرية الحركة للأشخاص جعلت من المتعذر على الفلسطينيين العمل في مواقع خارج المدن

التي يسكنون فيها، مما أدى إلى تجزئة سوق العمل، هذه العوامل نفسها أدت إلى تجنب سكان البلدات الصغيرة التوجه إلى المدن المجاورة للتسوق. حوالي 40% من العاطلين عن العمل حالياً كانوا يعملون سابقاً في إسرائيل، وقد توجه معظم هؤلاء العمال إلى العمل بالزراعة.

3.11.3. معدل دخل الأسرة شهرياً:

يبين جدول رقم (3.3) أدناه، إلى أن غالبية المستجوبين 40.6% دخل أسرهم الشهري يتراوح ما بين 1000-2000 شيكل شهرياً، و30% منهم يتراوح دخل أسرهم الشهري ما بين 0-1000 شيكل، بينما 23.3% منهم يتراوح دخل أسرهم الشهري 2000-3000 شيكل، و6.1% أكثر من 3000 شيكل شهرياً دخل أسرهم.

جدول 3.3 : يوضح نتائج مسح العينة حسب معدل دخل الأسرة شهرياً.

المجموع	المنطقة			دخل الأسرة الشهري
	جنوب%	وسط%	شمال%	
30	39.3	25	25.4	1000-0 شيكل
40.6	41	44.6	36.5	2000-1000 شيكل
23.3	11.5	25	33.3	3000-2000 شيكل
6.1	8.2	5.4	4.8	أكثر من 3000 شيكل
100	100	100	100	المجموع

وعلى مستوى المنطقة، فقد كان معظم المستجوبون في فئة الدخل 1000-2000 شيكل، حيث بلغت 44.6% في منطقة الوسط، و 41.0% في منطقة الجنوب و 36.5% في منطقة الشمال.

وقد أظهرت الإحصاءات الواردة في خطة التنمية (2007) بأن نسبة كبيرة من الأسر الفلسطينية التي اعتبرت في العام 2000 فوق خط الفقر الرسمي، هبطت بشكل سريع نحو الفقر عقب اندلاع الانتفاضة الثانية، وقد صنفت بعض الهيئات الدولية بأن 26% من السكان الفلسطينيين انحدروا تحت خط الفقر منذ العام 2000، وأن 31% منهم يعيشون حالياً تحت خط الفقر، ولكن ليس فقر مدقع أو شديد، و 26% من الفلسطينيين يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي. وقد بلغ معدل الفقر المدقع 12% في الضفة الغربية، حيث ترتفع معدلات الفقر المدقع في المحافظات الشمالية. ويعرف البنك الدولي الفقر المدقع بأنه 1.6 دولار يومياً للفرد من الانفاق الاستهلاكي، وقد ارتبطت معدلات

الفقر المدقع ارتباطا كبيرا بمعدل الاعتمادية الاسرية،(أي نسبة الافراد العاملين الى الافراد غير العاملين)، كما ارتبط بعدد افراد الاسرة وبمستوى التحصيل التعليمي لافراد الاسرة البالغين.

4.11.3. مشاركة افراد العينة في الدورات التدريبية وبناء القدرات:

يشير الجدول (4.3) أدناه إلى أن 80.7% من المستجوبين أفادوا بأنهم شاركوا في دورات تدريبية، حيث يتوزعون بواقع 88.5% في منطقة الشمال و77.9% في منطقة الجنوب و75.8% في منطقة الوسط، في حين بلغت نسبة من لم يشاركوا في دورات تدريبية 19.3% وكانت أعلى نسبة منهم في منطقة الوسط بواقع 24.2% وأدنى نسبة في منطقة الجنوب 11.5% وبلغت في منطقة الشمال 22.1%. ويظهر الجدول التزام الفئات المستهدفة العالي في المشاركة في الدورات التدريبية التي تقدمها الاغاثة الزراعية، حيث يعتبر التدريب من المحاور الرئيسية التي تعمل عليها الاغاثة، وذلك من أجل تنمية القدرات التنظيمية للمستفيدين، وتحسين المهارات، اضافة الى رفع مستوى المعرفة، وايجاد قادة في المجتمع المحلي، قادرين على متابعة تنظيم المجموعات وايجاد قواسم مشتركة فيما بينها، ولديهم القدرة على تنظيم اللجان وخصوصا لمتابعة المشاريع على المدى البعيد لمعرفة اثرها ونتائجها، ومحاولة ايجاد جهات لدعم مشاريع حسب احتياجات مجتمعاتهم المحلية.

جدول 4.3 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تدريبية والمنطقة.

المجموع	المنطقة			المشاركة في دورات تدريبية
	جنوب%	وسط%	شمال%	
80.7	88.5	75.8	77.9	نعم
19.3	11.5	24.2	22.1	لا
100	100	100	100	المجموع

كما أنه تم توزيع افراد العينة بناء على نوع الدورة التدريبية، حيث تم ادراج الدورات التدريبية الاكثر طلبا واقبالا من الفئات المستفيدة، حيث أن الدورات التدريبية للفئات المستفيدة تقدم دائما بشكل متوازي مع تنفيذ المشاريع التنموية في القرى الريفية، وذلك لضمان التوازن ما بين التطبيق العملي والنظري للمشروع المنفذ، وقد كانت النتائج حسب ما هو وارد في جدول رقم (5.3) أدناه.

جدول 5.3 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الدورة التدريبية التي شاركوا فيها.

لا		نعم		نوع الدورة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
38.9	70	61.1	110	حديقة منزلية
51.1	92	48.9	88	زراعة عضوية
56.1	101	43.9	79	إدارة مصادر مائية وري
61.7	111	38.3	69	الاستخدام الآمن للمبيدات
51.1	92	48.9	88	إدارة المشاريع
56.1	101	43.9	79	تصنيع غذائي
70.0	126	30.0	54	إدارة المزرعة
80.6	145	19.4	35	حقول نموذجية
83.9	151	16.1	29	دورات مهندسين زراعيين
60.0	108	40.0	72	مشاريع صغيرة مدره للدخل
53.9	97	46.1	83	دورات أخرى

يشير الجدول رقم (5.3) أعلاه إلى أن أعلى نسبة من المستجوبين قد شاركوا بدورات تتعلق بالحدائق المنزلية 61.1%، و أقل نسبة كانت قد شاركت في دورات مهندسين زراعيين 16.1%، وقد أظهر تقرير الاغاثة الزراعية (2007) أنه خلال هذا العام تم عقد 436 دورة تدريبية ل 7241 متدرب غطت جوانب فنية وادراية مختلفة للنساء والمزارعين والشباب.

5.11.3: مدى المعرفة بمشاريع الاغاثة الزراعية:

يشير الجدول رقم (6.3) أدناه، إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين الذي يعلمون بوجود مشاريع نفذت في قريتهم كانت تتعلق بمشاريع شق الطرق الزراعية تلتها مشاريع الاستصلاح بفارق بسيط جدا 88.2%، ثم مشاريع العمل مقابل الغذاء بواقع 87.8%. أما على مستوى المنطقة فقد كانت اكثر المشاريع معرفة من قبل المبحوثين هي الطرق الزراعية بنسبة بلغت 100%، تلتها مشاريع استصلاح الاراضي الزراعية والعمل مقابل الغذاء بواقع 97% لكل منهما، حيث تعتبر مشاريع شق الطرق الزراعية ومشاريع استصلاح الاراضي الزراعية من أكثر المشاريع تنفيذا ومن أقدمها في تاريخ الاغاثة الزراعية.

جدول 6.3 : يوضح اجابات المبحوثين حول مدى معرفتهم بمشاريع الاغاثة الزراعية.

المجموع	المنطقة			نوع المشاريع
	جنوب%	وسط%	شمال%	
88.2	88.5	97.0	79.1	استصلاح أراضي زراعية
82.8	80.3	87.9	80.2	حدائق منزلية
88.8	85.2	100.0	81.4	شق طرق زراعية
76.9	68.9	81.8	80.2	مشاريع جمع مياه الأمطار
46.8	54.1	36.4	50.0	زراعة عضوية
87.8	80.3	97.0	86.0	العمل مقابل الغذاء
44.5	57.4	27.3	48.8	تحسين جودة البذور
51.8	45.9	51.5	58.1	تطوير زراعة الزيتون
83.9	83.6	93.9	74.4	تدريب وبناء قدرات

12.3 المشاكل والمعوقات

واجهت الباحثة مجموعة من المعوقات والمشاكل تلخصت بما يلي:

- صعوبة جمع المعلومات، حيث ان الدراسة غطت جميع محافظات الضفة الغربية، وكان لا بد من الوصول الى اكبر قدر ممكن من القرى الريفية لتعبئة الاستمارات من المستفيدين من مشاريع الاغاثة الزراعية، وهذا يتطلب جهد ووقت كبير.
- تشعب عمل الاغاثة الزراعية، وكثرة المشاريع المنفذة في الفترة المذكورة، اضافة الى اختلاف في المشاريع وانتقالها من مشاريع طوارئ الى مشاريع تنمية، لذلك كان هناك صعوبة بالغة في تصميم الاستبيان لحصر اكبر عدد ممكن من المشاريع، والوصول الى اكبر عدد من المستفيدين.

الفصل الرابع

عرض النتائج

1.4 المقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، وأجابت عن أسئلتها، ومناقشة لفرضياتها، من خلال تحليل اجابات المبحوثين حول مدى إسهام الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي من وجهة نظرهم، ومساهمتها في دعم وتقوية المؤسسات القاعدية الجماهيرية، ومدى مساهمة الإغاثة الزراعية في المحافظة على استمرارية المشاريع التي تنفذها في الريف الفلسطيني، والخروج بالتوصيات.

2.4 مناقشة اسئلة الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة سوف يتم مناقشة لاسئلة الدراسة وتوضيح تحليل الاستمارة، وعرض لاهم النتائج التي تم الحصول عليها، حيث كانت الاسئلة والنتائج لكل سؤال كما يلي:

1.2.4. مساهمة مشاريع الإغاثة في تحقيق الأمن الغذائي من وجهة نظر المستفيدين:

لقد تم بناء الجدول (1.4) أدناه، للإجابة على مجموعة من الاسئلة المتعلقة في مجملها بمساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الامن الغذائي،، وقد كانت النتيجة بأن 71.1% من المبحوثين يوافقون على أن الإغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، ، و كان 10.6% من المبحوثين لا يوافقون على أن الإغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي.

جدول 1.4: يوضح اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي.

لا اعرف		لا أوافق		موافق		مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
10.0	18	7.8	14	82.2	148	A1 زيادة إنتاج الغذاء على مستوى المنزل
7.8	14	6.7	12	85.6	154	A2 قدمت مشاريع لتوفير الغذاء للأسر المحتاجة
16.7	30	14.4	26	68.9	124	A3 ساهمت بزيادة الدخل النقدي للأسر
11.1	20	8.3	15	80.6	145	A4 ساعدت في قيام مشاريع صغيرة مدرة للدخل
9.4	17	8.9	16	81.7	147	A5 توسيع الرقعة الزراعية لدى صغار المزارعين
7.8	14	9.4	17	82.8	149	A6 حماية الأراضي الزراعية لصغار المزارعين
12.2	22	13.9	25	73.9	133	A7 حماية الأراضي الزراعية من المصادرة
5.6	10	2.8	5	91.7	165	A8 ساعدت في زيادة القدرة على تخزين المياه
8.3	15	3.9	7	87.8	158	A9 ساعدت في زيادة المياه المتوفرة للزراعة.
15.6	28	12.8	23	71.7	129	A10 ساهمت باستخدام أساليب جديدة للري.
5.6	10	4.4	8	90.0	162	A11 سهلت الوصول إلى الأراضي الزراعية البعيدة
20.0	36	11.7	21	68.3	123	A12 تغيير أنماط الزراعة من غير مروية إلى مروية
23.3	42	16.1	29	60.6	109	A13 إدخال أصناف جديدة من المزروعات
33.9	61	11.7	21	54.4	98	A14 نفذت مشاريع إنتاج وتحسين البذار البلدية
27.2	49	15.0	27	57.8	104	A15 ساهمت في عملية تسويق الإنتاج للمزارعين
32.2	58	21.7	39	46.1	83	A16 تأهيل المزارع الفلسطيني للتصدير للخارج
29.4	53	17.2	31	53.3	96	A17 تأسيس لجان منتجي الزراعة العضوية
38.9	70	17.2	31	43.9	79	A18 الحصول على شهادات الزراعة العضوية
31.7	57	16.1	29	52.2	94	A19 تحويل المزارع إلى مزارع عضوية
21.1	38	11.7	21	67.2	121	A20 نفذت مشاريع خاصة بتحسين جودة الزيت.
39.4	71	11.7	21	48.9	88	A21 إعطاء الترخيص العضوي لزيت الزيتون
5.6	10	2.2	4	92.2	166	A22 نفذت مشاريع لتشغيل الأيدي العاملة
13.3	24	8.3	15	78.3	141	A23 دعم اللجان الشعبية للتكافل الاجتماعي
11.7	21	5.6	10	82.8	149	A24 قدمت برامج داعمة للبيئة
18.3	33	10.6	19	71.1	128	المجموع

بينما أجاب 18.3% من المبحوثين بعدم معرفتهم فيما إذا كانت الإغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي. ونلاحظ من الجدول بأن النسب الأعلى في الموافقة على مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي كانت تتعلق بمشاريع تشغيل الأيدي العاملة بواقع 92.2% تلتها مشاريع الحصاد المائي 91.7% ثم الطرق الزراعية والاستصلاح، حيث أنها من المشاريع التي تعمل عليها الإغاثة الزراعية منذ مدة طويلة وهي معروفة على مستوى الريف الفلسطيني، بينما أخذت مشاريع الزراعة العضوية والحصول على شهادات العضوية النسبة الأقل بواقع (43.9%).

وبناء على التحليل الاحصائي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية توفير الغذاء للاسر المحتاجة وبين مساهمة الاغاثة في تحقيق الامن الغذائي، حيث أن قيمة $(\alpha = 0.041)$ ، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية زيادة الدخل النقدي للاسر وبين مساهمة الاغاثة في تحقيق الامن الغذائي، حيث أن قيمة $(\alpha = 0.004)$ ، اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية الزيادة في المياه المتوفرة للزراعة حيث أن قيمة $(\alpha = 0.010)$ ، كما يوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية استخدام اساليب جديدة للري وبين المساهمة في تحقيق الامن الغذائي، حيث أن قيمة $(\alpha = 0.034)$ ، ويوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية تغيير أنماط الزراعة من زراعة مروية الى زراعة غير مروية حيث أن قيمة $(\alpha = 0.008)$ ، وظهر ايضا في النتائج انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية اعطاء الترخيص العضوي لزيت الزيتون حيث أن قيمة $(\alpha = 0.000)$ ، وأخيرا، يوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية المساهمة في دعم اللجان الشعبية للتكافل الاجتماعي وبين المساهمة في تحقيق الامن الغذائي، حيث أن قيمة $(\alpha = 0.003)$.

وتتفق مساهمة الاغاثة الزراعية في تحقيق الامن الغذائي مع تعريف خطة التنمية الفلسطينية متوسطة المدى (2007) للامن الغذائي وهي: يتكون مفهوم الأمن الغذائي من ثلاث مكونات رئيسية، وهي وفرة الغذاء (على المستوى الوطني)، والوصول للغذاء (على مستوى الأسرة)، واستخدام الغذاء. يجب تحقيق هذه المكونات الثلاثة في آن واحد إذا ما أردنا أن نكفل الأمن الغذائي للمواطن، فبينما وفرة الغذاء تعبر عما إذا كان الطعام متوفرا في مجتمع ما أم لا، فإن "الوصول الى الغذاء" يتعلق فيما إذا كان هناك إمكانية للحصول على الغذاء فيزيائيا واقتصاديا في حين يشير "استخدام الغذاء" الى الجوانب المتعلقة بجودة التغذية والسلامة الغذائية.

حيث أن الاغاثة الزراعية ساهمت في وفرة الغذاء سواء عن طريق توسيع الرقعة الزراعية، حماية الاراضي من المصادرة، وساهمت في الوصول الى الغذاء من خلال تسهيل وصول المزارعين الى

اراضيهم الزراعية البعيدة، واستخدام الغذاء، من خلال تغيير انماط الزراعة، تحسين جودة البذور، وتحسين جودة الزيت.

وعند تحليل النتائج على مستوى المنطقة ما بين الشمال والوسط والجنوب (ملحق (1.4))، اظهرت النتائج بأن 76.7% من منطقة الشمال يوافقون على أن الاغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الامن الغذائي، بالمقابل كانت نسبة الموافقين على مساهمة الاغاثة الزراعية في تحقيق الامن الغذائي في الوسط والجنوب 69.4%، 66.4% على التوالي، بينما اجاب 5.1% من منطقة الشمال بعدم الموافقة على مساهمة الاغاثة في تحقيق الامن الغذائي، اجاب 17.1%، 10.8% منهم في الوسط والجنوب على التوالي. ونلاحظ بأن النسبة الاعلى من الاجابات بالموافقة على مساهمة الاغاثة في تحقيق الامن الغذائي كانت لمنطقة الشمال، ويعود ذلك لكثافة المشاريع المنفذة في هذه المنطقة، وذلك لطبيعتها الزراعية ولوجود مشاريع ممولة لهذه المنطقة اكثر من المناطق الاخرى.

2.2.4. مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني من وجهة نظر المستفيدين:

يبين الجدول (2.4) أدناه أن 80.1% من المبحوثين يوافقون على أن الإغاثة الزراعية كان لها مساهمة في بناء مؤسسات المجتمع المدني، بينما أجاب 6.1% منهم بعدم الموافقة، و 13.8% من المبحوثين لا يعرفون فيما إذا كان للإغاثة الزراعية دور في بناء مؤسسات المجتمع المدني. ونلاحظ بأن النسب الأعلى للموافقة على بناء المؤسسات كانت 91.1% وهو إعطاء دور اكبر للمرأة في المشاريع المنفذة في الريف الفلسطيني، حيث أن الاغاثة الزراعية خصصت برامج ومشاريع خاصة للنساء فقط، مثل تطوير الحدائق المنزلية التي تهدف الى الاكتفاء الذاتي على مستوى المنزل، ورفع الاقتصاد المنزلي، وذلك عن طريق اعطاء دور اكبر للنساء لمعرفة الاغاثة الزراعية بقدرة هؤلاء النساء وخبرتهن في تطوير الحدائق المنزلية وادارة اقتصاد المنزل، اضافة الى تخصيص مشاريع صغيرة مدرة للدخل، وتطوير جمعيات التوفير والتسليف، التي تهتم باعطاء قروض لانشاء مشاريع صغيرة للنساء، ثم تلت هذه النسبة العلاقة ما بين الاغاثة الزراعية والمنظمات الموجودة في القرية بواقع 90% والتي تبين ان العلاقة ما بين الاغاثة الزراعية والمنظمات الموجودة في القرية هي علاقة تعاون، وذلك يظهر مدى تعاون الاغاثة الزراعية في دعم وتقوية هذه المؤسسات، والتخطيط المسبق معها لتنفيذ المشاريع، حتى لا تتضارب الخدمات المقدمة للمستفيدين، ولتحقيق اكبر مدى ممكن من التنمية في الريف الفلسطيني.

جدول 2.4 : يوضح اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني.

لا اعرف		لا أوافق		موافق		مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
7.8	14	3.9	7	88.3	159	B1 ساهمت الإغاثة الزراعية في تشكيل لجان محلية
10.0	18	7.2	13	82.8	149	B2 ساهمت الإغاثة الزراعية في تأسيس تعاونيات
10.6	19	5.6	10	83.9	151	B3 قدمت الإغاثة دعماً لبناء أندية نسوية ومقرات للشباب
12.2	22	1.7	3	86.1	155	B4 قدمت الإغاثة الزراعية دورات تدريبية للهيئات الإدارية
17.2	31	10.0	18	72.8	131	B5 قدمت دعماً مالياً للمؤسسات التي ساهمت في تشكيلها
6.1	11	3.9	7	90.0	162	B6 علاقة الإغاثة مع المنظمات في القرية علاقة تعاون
9.4	17	3.9	7	86.7	156	B7 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريعها بالقرية بما لا يتعارض مع المشاريع المنفذة من مؤسسات أخرى
12.2	22	2.8	5	85.0	153	B8 أشركت المنظمات الموجودة في مراحل تنفيذ المشروع
12.8	23	2.8	5	84.4	152	B9 ساهمت الإغاثة في تعزيز التنسيق بين المؤسسات والأطر المهنية العاملة في القرية
5.6	10	3.3	6	91.1	164	B10 ساهمت مشاريع الإغاثة في إعطاء دور أكبر للمرأة
12.2	22	4.4	8	83.3	150	B11 ساهمت في دعم وبناء قدرات جمعيات التوفير والتسليف
9.4	17	7.2	13	83.3	150	B12 ساهمت في زيادة وبناء قدرات جمعيات المزارعين.
17.8	32	10.6	19	71.7	129	B13 ساهمت الإغاثة الزراعية في دعم تجمعات الشباب
37.2	67	14.4	26	48.3	87	B14 شاركت الإغاثة في إدارة برامج مختلفة للدراسات العليا
26.7	48	10.0	18	63.3	114	B15 نظمت مخيمات تطوعية دولية للاهتمام بالقرى
13.8	25	6.1	11	80.1	144	المجموع

وبناء على التحليل الاحصائي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية مساهمة الاغاثة الزراعية في تشكيل لجان محلية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني حيث أن قيمة $(\alpha = 0.028)$ ، كما يوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية تنظيم مخيمات تطوعية دولية للاهتمام بالقرى الريفية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني حيث أن قيمة $(\alpha = 0.003)$.

وضمن هذا السياق فقد ورد في تقرير الاغاثة الزراعية (2006) بأن المنظمات المجتمعية كان لها دورا كبيرا في تنفيذ برنامج الاغاثة، حيث اعتبرتهم الاغاثة الزراعية شركاء اجتماعيين ويعد دورهم مقورا في تحديد أنشطة المشروعات، واختيار المستفيدين من هذه الأنشطة، ومتابعة عدد كبير من الأنشطة في مجال تطوير الاراضي، شبكات الري، التوفير والتسليف، ويساهم تعاون الاغاثة مع هذه المؤسسات في بناء قدرة تلك المؤسسات وتحسين كفاءتها في تنفيذ المشروعات التنموية والانسانية من أجل خدمة مجتمعاتهم.

وعند تحليل النتائج على مستوى المنطقة ما بين الشمال والوسط والجنوب (ملحق (2.4))، اظهرت النتائج بأن 85.2% من منطقة الشمال يوافقون على أن الاغاثة الزراعية تساهم في بناء مؤسسات المجتمع المدني، بالمقابل كانت النسبة الموافقة في الوسط والجنوب 78.1% و 76.6% على التوالي، بينما اجاب 3.3% من منطقة الشمال بعدم الموافقة على مساهمة الاغاثة في بناء مؤسسات المجتمع المدني، اجاب 9.8% و 5.7% منهم في الوسط والجنوب على التوالي.

3.2.4. مساهمة مشاريع الاغاثة في تشكيل اللجان:

يشير الجدول رقم (3.4) أدناه، إلى أن 54.4% من المبحوثين يعلمون بان المشاريع التي نفذت قد ساهمت في تشكيل لجان محلية دائمة و 48.7% ساهمت في تشكيل لجان جمعيات تعاونية و 45.6% ساهمت في تشكيل لجان محلية مؤقتة في حين بلغت 7.3% من الذين قالوا بأنها لم تساهم في تشكيل أي لجان و 10% قالوا أنهم لا يعرفون. ونلاحظ بأن النسبة الأعلى كانت لتشكيل لجان محلية دائمة.

جدول 3.4 : يوضح اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة مشاريع الاغاثة الزراعية في تشكيل اللجان.

المجموع	المنطقة			نوع اللجنة
	جنوب%	وسط%	شمال%	
54.4	54.1	54.5	54.7	تشكيل لجان محلية دائمة
45.6	47.5	54.5	34.9	تشكيل لجان محلية مؤقتة
48.7	52.5	42.4	51.2	تشكيل جمعيات تعاونية
7.3	13.1	3.0	5.8	لم تساهم في تشكيل لجان محلية
10	13.1	3.0	14.0	لا اعرف

وقد أشار التقرير السنوي للاغاثة الزراعية (2007) عن أهمية تشكيل لجان العمل، حيث انه خلال مرحلة الإعلان عن المشروع تقوم الجمعية بعقد سلسلة من اللقاءات التحضيرية مع جميع المؤسسات والتجمعات على مستوى الموقع تتوج بتشكيل لجنة للمشروع ممثلة لمعظم هذه التشكيلات مع ايلاء أهمية خاصة لتمثيل النساء في هذه اللجان. وتلعب هذه اللجان دورا حيويا في تنفيذ المشروع بدأ من الاعلان، توزيع الطلبات، اختيار المستفيدين، الرقابة على سير العمل ونوعية الخدمات المقدمة والصرف المالي للمشروع وأخيرا استلام الخدمة.

4.2.4. دور الإغاثة ومساهمتها في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية:

تعتبر تقوية واستدامة المؤسسات ذات القاعدة الجماهيرية من الاهداف الرئيسية والمهمة التي تعمل الاغاثة الزراعية وتطمح بالوصول اليها، وذلك لايمان الاغاثة الزراعية بالاهمية والدور الكبير الذي تقوم به هذه المؤسسات في تعزيز مخرجات العملية التنموية وضمان استدامتها، اضافة الى الدور الذي تلعبه في تنمية المشاركة المجتمعية في العملية الاقتصادية والاجتماعية، فقد ساهمت البرامج والخدمات التي قدمتها الاغاثة الزراعية في النهوض بوضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي، ومكنتها من احتلال مراكز مجتمعية بصورة أكبر، اضافة الى التحسن الذي طرأ على وضع النساء على مستوى الاسرة، كما أنها استطاعت ان تقدم التمويل والدعم للمؤسسات الخاصة بالشباب والمزارعين على حد سواء. (الاغاثة الزراعية، 2005).

ولغرض معرفة مساهمة الاغاثة الزراعية في تقوية واستدامة هذه المؤسسات، تم عمل استبانة وتوزيعها على مدراء الجمعيات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية (ملحق (3.4)) وهي كالآتي:

- اتحاد المزارعين، سنة التأسيس 1993.
- جمعية تنمية المرأة الريفية سنة التأسيس 2001.
- شركة ريف للتمويل، سنة التأسيس 2007.
- جمعية المهندسين الزراعيين العرب، سنة التأسيس 1992
- جمعية تنمية الشباب، سنة التأسيس 2003.
- شركة الريف العقارية سنة التأسيس 1993.

جدول 4.4 : يوضح المتوسط الحسابي لاجابات المؤسسات المنبثقة عن الاغاثة الزراعية حول مساهمة الاغاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود
0.55	4.50	شاركت الإغاثة في وضع الهدف العام والرؤيا لمؤسستكم
0.75	4.17	شاركت الإغاثة في التخطيط الاستراتيجي لمؤسستكم
0.52	4.67	ساهمت الإغاثة في الحصول على الشرعية القانونية والتسجيل لمؤسستكم
0.52	4.67	قدمت الإغاثة الزراعية الدعم اللوجستي لمؤسستكم
0.52	4.33	ساهمت الإغاثة بتطوير الأنظمة المالية والإدارية لمؤسستكم
0.75	4.17	ساهمت الإغاثة في وضع الهيكل التنظيمي لمؤسستكم
0.98	3.83	ساهمت الإغاثة في تدريب كادر مؤسستكم وخلق قيادة واعية ورشيده
0.82	3.67	شاركت الإغاثة في وضع العمليات التشغيلية لمؤسستكم
0.82	4.33	ساهمت الإغاثة في التشبيك والتحالف ما بين المؤسسات المختلفة ومؤسستكم
1.17	3.83	يتم التخطيط للمشاريع ما بينكم وبين الإغاثة الزراعية
0.89	4.00	تقوم الإغاثة بتمويل بعض مشاريعكم
0.52	3.67	تساهم الإغاثة في تغطية بعض نفقات مؤسستكم
1.21	3.67	تساهم الإغاثة في جلب التمويل لمؤسستكم من جهات خارجية
1.26	3.00	تساهم الإغاثة في بناء قاعدة خاصة منفصلة لمؤسستكم خاصة بالعلاقات المحلية والخارجية
0.63	4.00	تساهم الإغاثة في استمرارية مؤسستكم من حيث الاستمرارية في الأنشطة والبرامج التي تقدمها مؤسستكم
0.75	2.83	تعمل الإغاثة الزراعية على تقييم وقياس الأثر في مؤسستكم من حيث نقاط الضعف والقوة والكفاءة والفاعلية
0.41	4.17	العلاقة بينكم وبين الإغاثة هي علاقة تعاون وشراكة
	3.97	المجموع

تشير نتائج المتوسطات الحسابية في الجدول (4.4) أعلاه إلى أن المعدل العام للمتوسطات لجميع الفترات بلغ 3.97 وهو مرتفع مما يشير إلى دور الإغاثة الزراعية ومساهمتها الإيجابية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية، وقد تقاربت النسب في البنود المتعلقة بوضع الهدف العام والرؤيا، ومشاركة الإغاثة في التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات، إضافة إلى الحصول على التسجيل القانوني، وتقديم الدعم اللوجستي، والتشبيك والتحالف ونسج شبكة علاقات خارجية ومحلية لهذه المؤسسات، وقد بلغت النسب ما بين 4-4.67%. بينما يظهر في الجدول أن المعدل المتوسط كان حول عمل الإغاثة الزراعية في متابعة تقييم وقياس الأثر في المؤسسات من حيث نقاط الضعف والقوة والكفاءة والفاعلية والتي بلغت 2.83. وقد تم وضع (ملحق (4.4)) لتوضيح اجابات هذه المؤسسات.

5.2.4. مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها:

يوضح الجدول (5.4) أن 88.6% من المبحوثين كانت إجابتهم بالموافقة على أن الإغاثة الزراعية ساهمت في المحافظة على استمرارية المشاريع التي تقدمها من خلال تنفيذ مشاريع ملائمة للبيئة، ولا تتعارض مع العادات والتقاليد في المجتمع، إضافة إلى تشجيع الإغاثة للعمل التطوعي والذي حاز على أعلى نسبة 94.4%، إضافة إلى تقديم المشاريع بناء على احتياجات القرى ومتابعة المشاريع بعد الانتهاء من التنفيذ، وقد كانت إجابات 3.5% من المبحوثين بعدم الموافقة على وجود مساهمة للإغاثة الزراعية في استمرارية المشاريع المنفذة.

بينما أجاب 7.9% منهم بعدم معرفتهم من مساهمة الإغاثة الزراعية. وقد بين التقرير السنوي للإغاثة الزراعية للعام (2006) العوامل التي ركزت عليها الإغاثة الزراعية أثناء عملها للمحافظة على الاستمرارية والتقدم نحو الاستدامة، حيث انها قدمت مشاريعها ضمن المعايير والسلوكيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، إضافة إلى استخدام التقنيات المناسبة في تنفيذ المشاريع والملائمة للبيئة الفلسطينية، مع الأخذ بعين الاعتبار الموضوعات الخاصة بالنوع الاجتماعي.

وبناء على التحليل الاحصائي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين تقديم الإغاثة الزراعية مشاريع ملائمة للبيئة الفلسطينية، وتقديم المشاريع بناء على احتياجات القرية وما بين تحقيق التنمية في الريف الفلسطيني، حيث أن قيمة $(\alpha = 0.006, 0.004)$ على التوالي.

جدول 5.4 : يوضح التكرار والنسبة المئوية لاجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها.

لا اعرف		لا أوافق		موافق		مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على الاستمرارية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
9.4	17	4.4	8	86.1	155	C1 قدمت مشاريع مناسبة وملائمة تماما للبيئة الفلسطينية
8.9	16	5.6	10	85.6	154	C2 تم اختيار الفئات المستفيدة من أنشطة الإغاثة الزراعية بناء على معايير محددة وبدون تحيز لفئة أو لحزب
10.0	18	2.8	5	87.2	157	C3 قدمت الإغاثة برامج بناء قدرات للمتطوعين
11.7	21	4.4	8	83.9	151	C4 شاركت الفئات المستهدفة في التخطيط للأنشطة
6.1	11	2.2	4	91.7	165	C5 كانت مشاريع الإغاثة بناء على احتياجات القرية
4.5	8	4.4	8	91.1	164	C6 تمتاز الإغاثة بمصداقية عالية في المجتمع الفلسطيني
9.5	17	4.4	8	86.1	155	C7 راعت أنشطة الإغاثة الزراعية البعد البيئي
12.8	23	3.9	7	83.3	150	C8 المشاريع تنفذ بمساهمة مالية ومادية من المستفيدين
6.1	11	2.8	5	91.1	164	C9 قامت الإغاثة الزراعية والمستفيدين بمتابعة ومراقبة سير العمل في المشاريع المنفذة
3.9	7	2.8	5	93.3	168	C10 لم تتعارض أنشطة الإغاثة مع العادات والتقاليد
7.8	14	3.3	6	88.9	160	C11 راعت المعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع
10.0	18	4.4	8	85.6	154	C12 تقوم بمتابعة اثر المشاريع بعد الانتهاء من التنفيذ
3.9	7	1.7	3	94.4	170	C13 شجعت الإغاثة الزراعية العمل التطوعي
6.1	11	2.2	4	91.7	165	C14 قدمت الإغاثة الزراعية مشاريع خاصة بالمرأة لضمان مشاركة فاعلة للنساء
7.9	14	3.5	7	88.6	159	المجموع

وعند تحليل النتائج على مستوى المنطقة ما بين الشمال والوسط والجنوب (ملحق (5.4))، اظهرت النتائج بأن 92.6% من منطقة الشمال يوافقون على أن الاغاثة الزراعية تساهم في استمرارية المشاريع المنفذة، بالمقابل كانت نسبة الموافقين على مساهمة الاغاثة الزراعية في استمرارية المشاريع المنفذة في الوسط والجنوب 88%، 84% على التوالي، بينما اجاب 2.3% من منطقة الشمال بعدم الموافقة على مساهمة الاغاثة في استمرارية المشاريع المنفذة، اجاب 4.2%، 4.2% منهم في الوسط والجنوب على التوالي.

3.4 مناقشة فرضيات الدراسة

أولاً: نصت الفرضية الاولى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في تحقيق الأمن الغذائي وبين تحقيق التنمية للفئات المستفيدة في الريف الفلسطيني.

وقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية توفير الغذاء للاسر المحتاجة، وزيادة الدخل النقدي للاسر الريفية، وزيادة في المياه المتوفرة للزراعة، واستخدام اساليب جديدة للري، وتغيير انماط الزراعة من زراعة مروية الى زراعة غير مروية، واعطاء ترخيص عضوي لزيت الزيتون، والمساهمة في دعم اللجان الشعبية للتكافل، وبين تحقيق التنمية للفئات المستفيدة في الريف الفلسطيني، وبناءا عليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اسهامات الاغاثة الزراعية الفلسطينية في تحقيق الامن الغذائي وبين تحقيق التنمية للفئات المستفيدة في الريف الفلسطيني.

أما الفرضية الثانية فقد نصت على أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني.

بناءا على التحليل الاحصائي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية مساهمة الاغاثة الزراعية في تشكيل لجان محلية حيث أن قيمة ($\alpha = 0.028$)، كما يوجد فروق ذات دلالة احصائية من ناحية تنظيم مخيمات تطوعية دولية للاهتمام بالقرى الريفية وبين تحقيق التنمية المستدامة، حيث أن قيمة ($\alpha = 0.003$). وبناءا عليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى

انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اسهامات الاغاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني.

أما الفرضية الثالثة فقد نصت على أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) إسهامات الإغاثة الزراعية الفلسطينية في تنفيذ مشاريع ذات استمرارية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني.

بناء على التحليل الاحصائي فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية تقديم الاغاثة الزراعية مشاريع ملائمة للبيئة الفلسطينية، ومن ناحية تقديم المشاريع بناء على احتياجات القرية، وبين تحقيق التنمية المستدامة، حيث أن قيمة ($\alpha = 0.006$ ، 0.004) على التوالي. وبناء عليه فقد تم رفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، بمعنى انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اسهامات الاغاثة الزراعية في تنفيذ مشاريع ذات استمرارية وبين تحقيق التنمية المستدامة في الريف الفلسطيني.

4.4 تلخيص النتائج

يمكن تلخيص النتائج بما يلي:

- أوضحت اجابات المبحوثين بأن الاغاثة الزراعية كان لها دورا في تحقيق الامن الغذائي، حيث أن 71.1% من المبحوثين وافقوا على هذا الدور، وبالتالي فان الاغاثة الزراعية قد ساهمت في تحقيق الامن الغذائي من وجهة نظر المبحوثين.
- كما أن النتائج دلت على أن الاغاثة الزراعية قد ساهمت في بناء مؤسسات المجتمع المدني، حيث أن 80.1% من المبحوثين قد وافقوا على هذا الدور، وبالتالي فان الاغاثة الزراعية قد ساهمت في بناء مؤسسات المجتمع المدني من وجهة نظر المبحوثين، اضافة الى دورها في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية.
- بينت النتائج بأن الاغاثة الزراعية كان لها مساهمة ودور في المحافظة على استمرارية المشاريع التي تقدمها من وجهة نظر المبحوثين حيث ان 88.6% من المبحوثين وافقوا على هذا الدور وعلى هذه المساهمة، مما ترك الاثر الايجابي في تحقيق التنمية على مستوى الريف الفلسطيني.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 الاستنتاجات

من هذه الدراسة، يمكن رصد الاستنتاجات التالية:

- يلاحظ من النتائج بأن معظم المبحوثين يوافقون على وجود دور ومساهمة للإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي، حيث وافق 71.1% منهم على هذا الدور. كما نلاحظ أيضاً أن النسب الأعلى في الموافقة على مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي كانت تتعلق بمشاريع تشغيل الأيدي العاملة تلتها مشاريع الحصاد المائي ثم الطرق الزراعية والاستصلاح، حيث أنها من المشاريع التي تعمل عليها الإغاثة الزراعية منذ مدة طويلة وهي معروفة على مستوى الريف الفلسطيني، وقد كان لها دوراً كبيراً في المساهمة في دعم الأسر في المناطق الريفية وخصوصاً في مرحلة الانتفاضة الأولى والثانية، حيث أن الإغلاقات الإسرائيلية لمناطق الضفة الغربية والحصار المشدد على القرى، كان له تأثيراً سلبياً على مستوى هذه الأسر، وقد جاءت مشاريع الإغاثة الزراعية كمحاولة لمساعدة هذه الأسر لتحسين أوضاعها الاقتصادية على مستوى المنزل، عن طريق إيجاد فرص عمل للعمال الذين فقدوا عملهم نتيجة الحصار الإسرائيلي، وقد تمثلت فرص العمل بعودة العمال إلى أراضيهم، من خلال تشغيلهم في بناء الجدران الاستنادية وشق الطرق الزراعية، وزراعة الأرض بالأشجار والخضروات للاستهلاك المنزلي وبيع الفائض وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي ولو نسبياً، مما يجعل هذه الأسر بعيدة عن خطر فقدان الأمن الغذائي.

• يلاحظ من النتائج ان عددا من المبحوثين لا يوافقون على أن الإغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وقد كانت نسبتهم من العينة 10.6%، ويعود ذلك الى ان هؤلاء المبحوثين كانوا ممن استفادوا من مشاريع ليس لها علاقة في تحقيق الامن الغذائي مثل التدريب ورفع القدرات، أو ممن استفادوا من مشاريع مثل الطرق الزراعية التي تساعد في وصولهم الى اراضي زراعية لم يتم زراعتها بعد، وبذلك تكون الاستفادة بعيدة المدى، وغير ظاهرة لهم على مستوى الامن الغذائي الى الان، لذلك هم يعتقدون بأن هذه المشاريع لم تساهم بعد في تحقيق أي امن غذائي على مستوى المنزل.

• يلاحظ ايضا ان ما نسبته 18.3% من المبحوثين أجابوا بعدم معرفتهم فيما إذا كانت الإغاثة الزراعية تساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وهي تعتبر نسبة عالية، وهنا لا بد للاغاثة الزراعية من التركيز أكثر من حيث تعريف المستفيدين عن الدور الذي تقوم به، والهدف من المشاريع التي تقوم بتنفيذها، حيث كانت الملاحظة بأن هؤلاء المبحوثين ممن تم تنفيذ مشاريع لديهم، الا انهم لا يعرفون البعد التنموي من وراء تنفيذ هذه المشاريع، وقد اعتقدوا بأن الاغاثة قدمت لهم هذه المشاريع كمساعدة لهم لان اوضاعهم الاقتصادية صعبة، او لتوفر هذه المشاريع من الممولين كدعم للاسر الريفية بغض النظر عن الهدف من وراءها، اضافة الى ان البنود المتعلقة بموضوع الامن الغذائي تراوحت بين مشاريع متعددة، فمن اجابو بعدم المعرفة كانوا ممن لم يستفيدوا من المشروع بذاته، فعلى سبيل المثال حين تم توجيه سؤال عن مساهمة الاغاثة الزراعية في زيادة القدرة على تخزين المياه، كانت اجابة المبحوثين الذين لم يستفيدوا من هذه المشاريع بعدم المعرفة.

• يلاحظ من النتائج أن 80.1% من المبحوثين يوافقون على أن الإغاثة الزراعية كان لها مساهمة في بناء مؤسسات المجتمع المدني، ونلاحظ بأن النسب الأعلى للموافقة على بناء المؤسسات كانت 91.1% وهو إعطاء دور اكبر للمرأة في المشاريع المنفذة في الريف الفلسطيني، تلتها 90% والتي تبين ان العلاقة ما بين الإغاثة الزراعية والمنظمات الموجودة في القرية هي علاقة تعاون، وذلك يظهر مدى تعاون الإغاثة الزراعية في دعم وتقوية هذه المؤسسات، وهذه الاجابة تعكس ايضا النسبة العالية للمبحوثين الذين لهم اتصال مباشر مع المنظمات والهيئات العاملة في مواقع تنفيذ المشاريع، أو من المبحوثين الذين كانت لهم علاقة مباشرة في مراحل التخطيط والتنفيذ للمشاريع.

• بينما أجاب 6.1% منهم بعدم الموافقة على وجود مساهمة للإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني، وعند الرجوع الى الاسئلة المبنية والموجهة للمبحوثين حول هذا الموضوع، نلاحظ بأن الاسئلة تراوحت ما بين تشكيل اللجان المحلية، وتدريب الهيئات الادارية، والتطرق الى علاقة الاغاثة الزراعية مع المنظمات الموجودة في القرية، واعطاء دور اكبر للمرأة، والمساهمة في دعم تجمعات الشباب والنساء والمزارعين، وقد تراوحت الاجوبة من قبل المبحوثين فمثلا من استفادوا من مشاريع الشباب وتجمعات الشباب وافقوا على وجود مساهمة للإغاثة الزراعية في بناء المؤسسات الشبابية، بينما لم يوافقوا على مساهمتها في تنظيم مخيمات دولية، على سبيل المثال، وذلك لقلة المخيمات التي اقامتها الاغاثة الزراعية، أي انه كان هناك موافقة بشدة في بعض المجالات وعدم الموافقة في مجالات اخرى.

وينطبق ذلك ايضا على المبحوثين الذين اجابو بعدم المعرفة عن مساهمة الاغاثة في بناء مؤسسات المجتمع المدني والذين كانت نسبتهم 13.8%، حيث أنه عند تحليل الاجابات نجد بأن من أجاب بالموافقة على دور الاغاثة الزراعية في اشراك المنظمات الموجودة في مراحل تنفيذ المشروع، اجاب بعدم معرفة دور الاغاثة الزراعية، على سبيل المثال، في دور الاغاثة في ادارة برامج الدراسات العليا.

• بينت النتائج أن 88.6% من المبحوثين كانت إجابتهم بالموافقة على أن الإغاثة الزراعية ساهمت في المحافظة على استمرارية المشاريع التي تقدمها من خلال تنفيذ مشاريع ملائمة للبيئة، ولا تتعارض مع العادات والتقاليد في المجتمع، إضافة إلى تشجيع الإغاثة للعمل التطوعي والذي حاز على أعلى نسبة 94.4%، فكما هو معروف فان العمل التطوعي يعتبر من الثقافة المتوارثة لدى الشعب الفلسطيني، وخصوصا في الريف، فكان تشجيع العمل التطوعي وخصوصا في مشاريع الاستصلاح والزراعة من الامور السهلة وذات ترحيب كبير من قبل المستفيدين، وظهرت الموافقة على المساهمة في استمرارية المشاريع ايضا من خلال تقديم المشاريع بناء على احتياجات القرى ومتابعة المشاريع بعد الانتهاء من التنفيذ.

• أظهرت النتائج بأن 3.5% من المبحوثين أجابوا بعدم الموافقة على وجود مساهمة للإغاثة الزراعية في استمرارية المشاريع المنفذة، وقد كانت نسبة قليلة جدا، وقد انعدمت في بند تقديم المشاريع من قبل الاغاثة الزراعية بناء على احتياجات القرية في منطقة الوسط، حيث كانت الاجابة صفر، أي ان المعظم كانوا اما يوافقون على مساهمة الاغاثة في استمرارية

المشاريع او لا يعرفون بنسبة قليلة جدا ايضا، ويعود السبب الى وجود هذه النسبة القليلة من عدم الموافقة الى ان بعض المبحوثين لم يتم اشراكهم في التخطيط للأنشطة، حيث لا يمكن اشراك كافة المجتمع في التخطيط للأنشطة، بل يتم انتخاب ممثلين عن المجتمع، كما أن بعض المبحوثين والمستفيدين من المشاريع لم تتم متابعتهم من قبل الاغاثة الزراعية بعد الانتهاء من تنفيذ المشاريع لديهم، لذلك كانت اجابتهم بعدم الموافقة في هذا البند.

- بينما أجاب 7.9% منهم بعدم معرفتهم من مساهمة الإغاثة الزراعية في استمرارية المشاريع المنفذة، حيث ينطبق على هؤلاء ايضا ما ينطبق على الذي اجابو بعدم الموافقة، حيث ان بعض المبحوثين كانت اجابتهم بالموافقة في بعض البنود، وعدم الموافقة في بنود اخرى، وعدم المعرفة في بنود ثالثة، فعلى سبيل المثال حول تشجيع الاغاثة الزراعية للعمل التطوعي، اجاب بعض المستفيدين بعدم المعرفة وذلك لاستفادتهم من مشاريع بعيدة عن العمل التطوعي، او لم يكونوا على اطلاع بالمشاريع التي تم تنفيذها في قراهم والتي لها ارتباط بالعمل التطوعي، لذلك كانت هذه النسبة من عدم الموافقة على مساهمة الاغاثة الزراعية في استمرارية المشاريع المنفذة.

- عند تحليل النتائج نجد أن الإغاثة الزراعية من المؤسسات الاهلية الرائدة التي تعمل في مجال التنمية الريفية، تقف وخلفها ارث كبير زاهر بالانجازات، طالت مختلف جوانب حياة الريف الفلسطيني حيث يمكن ملاحظة ذلك في عدة جوانب مثل: الطرق الزراعية ومشاريع الاستصلاح، وفي حفر الابار وانشاء البرك، اضافة الى مشاريع الحدائق المنزلية وشبكات الري وزراعة الاشجار بمختلف اصنافها.

- كما يمكن ملاحظة عمل الاغاثة الزراعية على صعيد العمل على تنظيم الفئات الاجتماعية من خلال ايجاد جميعات التوفير والتسليف، وجمعية المرأة الريفية، وتنمية الشباب، وبرامج المهندسين الزراعيين، واللجان المؤقتة او الدائمة التي تعمل على متابعة سير العمل في المشاريع، اضافة الى تشكيل اللجان الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري، ولجان الدفاع عن الاراضي وحماتها من المصادرة واقامة المستوطنات عليها.

2.5 التوصيات

بناء على تحليل نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

- تنفيذ مشاريع أكثر لها علاقة بالامن الغذائي مثل توسيع الرقعة الزراعية وتشغيل الايدي العاملة، والحصاد المائي وتسهيل الوصول الى الاراضي الزراعية البعيدة، حيث أن هذه المشاريع كان لها الاثر الكبير في المساهمة في تحقيق الامن الغذائي، وكانت دائماً من الاحتياجات الضرورية والاساسية في القرى الريفية الفلسطينية، كما انها تمتاز بالاستدامة والاستمرارية لما لها من مردود ايجابي على الريف الفلسطيني.
- التركيز اكثر في مشاريع الحصول على شهادات الزراعة العضوية، حيث انها من المشاريع المهمة جدا والتي تؤهل المزارع الفلسطيني لتصدير منتجاته الزراعية للاسواق العالمية الخارجية، حيث ان هذه الاسواق تشترط بالمنتجات ان تكون عضوية، وهذا يفتح افاق جديدة للمزارع الفلسطيني لتسويق منتجاته.
- دراسة وتقييم وقياس الاثر في المؤسسات القاعدية من حيث نقاط الضعف والقوة والكفاءة والفاعلية.
- تكثيف تنظيم مخيمات دولية ومحلية، وذلك لتوسيع علاقاتها مع المؤسسات الاخرى، وتعريف هذه المؤسسات بواقع الحال في المجتمع الفلسطيني.
- تطوير وترتيب خطط تمويلية تعتمد على التمويل البرامجي وطويل الامد.
- الاستمرار في مشاركة الفئات المستهدفة في التخطيط للانشطة المراد تنفيذها، وذلك لضمان تنفيذ مشاريع وفق احتياجات القرية، اضافة الى الاستمرار في تشجيع العمل التطوعي، ومراعاة البعد البيئي، وذلك لضمان استمرار المشاريع المنفذة واستدامتها.
- زيادة العمل على متابعة أثر المشاريع المنفذة بعد الانتهاء من التنفيذ، والعمل على استدامة العلاقة ما بينها وبين الفئات المستفيدة.
- الاهتمام أكثر في برامج التعليم الجامعي، وإدراج خبرات الاغاثة الزراعية في معظم برامج التنمية في الجامعات المحلية لما لذلك من أثر في تنمية المجتمع الفلسطيني، واعطاء الخبرة للجيل الناشيء، حيث أن الاغاثة الزراعية تمتلك الخبرة الكافية في مجال التنمية مما يمكنها من لعب دور أكبر في البرامج التعليمية على المستوى النظري والعملية.

المراجع

- الباز، ش. (1997): المنظمات الاهلية العربية على مشارف القرن الحادي والحشرين، محددات الواقع وآفاق المستقبل، انترناشيونال برس، القاهرة.
- بامرحول، ف. (2006): دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية اليمينية، دراسات، اليمن.
- جامعة القدس المفتوحة (1996): التغيير الاجتماعي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2001): التقرير السنوي للعام 2000، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2002): التقرير السنوي للعام 2001، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2003): التقرير السنوي للعام 2002، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2004): التقرير السنوي للعام 2003، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2005): التقرير السنوي للعام 2004، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2006): التقرير السنوي للعام 2005، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2007): التقرير السنوي للعام 2006، رام الله، فلسطين.
- جمعية الاغاثة الزراعية (2008): التقرير السنوي للعام 2007، رام الله، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، دائرة الاحصاءات الزراعية (2005): الاحصاءات الزراعية - 2004/2003، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله.
- حسن، ع. (1982): التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، القاهرة.
- الحوراني، ع. (1998): الجمعيات الخيرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان.
- دعيق، أ. (2003): الاغاثة الزراعية بين الريادة والتميز، عشرون عاما، مطبعة ابو غوش، رام الله.
- ديفيد، ك. واخرون، (2002): القبض على النمر من ذيله، التغيير المؤسسي في المنظمات الاهلية، ترجمة عادل يحيى، مطبعة ابو غوش، رام الله.
- سعيد، م. (2004): المجتمع العالمي، الصمود والتحديات، القاهرة.
- سلسلة الحوارات الدولية (2000): دور المنظمات غير الحكومية في تطوير المجتمع الأهلي: أوروبا والأقطار العربية، منتدى الفكر العربي، عمان.
- شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية (1997): التقرير السنوي لعام 1997، شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية، رام الله.

- شلالدة، م. (2002): تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في الصومود، رام الله.
- عبد الهادي، ع. (2004): رؤية اوسع لدور المنظمات الاهلية الفلسطينية في عملية التنمية، رام الله.
- عدلي، هـ. (2005): فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق للخدمات الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.
- عمار، ح. (1992): التنمية البشرية في الوطن العربي، سينا للنشر، القاهرة.
- غنيم، ع. ابو زنت، م. (2007): التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- قنديل، أ. (2002): المجتمع المدني العالمي، مركز الدراسات السياسية، القاهرة.
- لدادة، ح. وآخرين، (2001): علاقة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية فيما بينها ومع السلطة الوطنية الفلسطينية والموالين، معهد أبحاث المؤسسات الاقتصادية الفلسطيني، ماس، رام الله.
- مركز الدراسات الآسيوية (2002): دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، الخبرتان المصرية واليابانية، جامعة القاهرة، القاهرة.
- مركز بيسان للبحوث والإنماء (2002): دور المنظمات الأهلية في بناء المجتمع المدني، رام الله.
- مستودع وثائق المنظمة (1996): اعلان روما، مؤتمر القمة العالمي للاغذية، ايطاليا، <http://www.fao.org/DOCREP/003/W3613A/W3613A00.HTM> 21/2/2008
- ملحم، أ. (2003): دور المجتمع المدني في التنمية السياسية والاقتصادية، الرياض.
- النجار، س. (اكتوبر، 2007): أين نحن من المجتمع المدني العالمي، مجلة الوقت، العدد 591.
- هلال، ج. (2002): تكوين التنمية الفلسطينية، منذ نشوء الحركة الوطنية، مركز الاردن الجديد للدراسات، رام الله.
- الهواري، ع. (1995): قضايا التغير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة، القاهرة.
- الهيجاوي، ث. (2005): دراسات في التنمية مجموعة أوراق بحثية، مطبعة أبو غوش، رام الله.
- وزارة التخطيط الفلسطينية (2007): خطة التنمية متوسطة المدى 2005 - 2007، رام الله.

ملحق 1.3 : الاستبانة

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثة بعمل دراسة بعنوان:

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستديمة

في محافظات الضفة الغربية

في الفترة ما بين الانتفاضة الثانية 2000 وحتى 2007

وذلك لنيل درجة الماجستير في بناء المؤسسات من جامعة القدس - أبو ديس، حيث تم تصميم هذه الاستبانة لتساعد في جمع المعلومات اللازمة لإكمال البحث، لذا أرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة بصدق وموضوعية، علما بأن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها هي لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم....

الباحثة

رقم الاستمارة: _____

تاريخ تعبئة الاستمارة : اليوم _____ التاريخ : _____

1. معلومات عامة عن المستفيد:

1- الجزء الأول:

1.1 اسم المحافظة: _____ اسم القرية: _____

1.2 الجنس (للمبحوث): _____ ذكر () أنثى ()

1.3 العمر : _____

1.4 المستوى التعليمي:

1- أمي 2- ملم 3- ابتدائي 4- إعدادي

5- ثانوي 6- دبلوم 7- بكالوريوس 8- دراسات عليا.

1.5 المهنة الرئيسية:

1- فنية (طبيب، مهندس.. الخ) 2- إدارية 3- تجارة 4- موظف

5- زراعة 6- صناعة 7- نقل ومواصلات

8- بناء 9- حرفي 10- أخرى، حدد _____

1.6 قطاع العمل:

1- عام 2- خاص 3- منظمات أهلية 4- أخرى، حدد _____

1.7 عدد أفراد الأسرة الذين يسكنون في المنزل _____ ذكور ()، إناث ()

عدد أفراد الأسرة اقل من 16 سنة _____

عدد أفراد الأسرة ما بين 16 - 60 سنة _____ ذكور () اناث ()

1.8 معدل دخل الأسرة شهريا:

1. من صفر - إلى 1000 شيكل 2. من 1000 - 2000 شيكل

3. من 2000 - إلى 3000 شيكل 4. أكثر من 3000 شيكل

2- الجزء الثاني:

2.1 هل هناك مؤسسات حكومية أو خاصة ناشطة زراعيًا في قرينك؟

نعم () لا ()، إذا نعم، هل تستطيع تسمية بعض هذه المؤسسات:

2.2 هل لديك معرفة بمشاريع الإغاثة الزراعية التي تنفذها في الريف الفلسطيني؟

نعم () لا ()

2.3 تقوم الإغاثة الزراعية بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية في الريف الفلسطيني فهل تم تنفيذ أي

من المشاريع التالية لديك/ أو في قرينك:

1. استصلاح أراضي زراعية نعم () لا () لا اعرف ()

2. حدائق منزلية نعم () لا () لا اعرف ()

3. شق طرق زراعية نعم () لا () لا اعرف ()

4. مشاريع جمع مياه الأمطار (الحصاد المائي) نعم () لا () لا اعرف ()

5. زراعة عضوية نعم () لا () لا اعرف ()

6. العمل مقابل الغذاء نعم () لا () لا اعرف ()

7. تحسين جودة البذور نعم () لا () لا اعرف ()

8. تطوير زراعة الزيتون نعم () لا () لا اعرف ()

5. تدريب وبناء قدرات نعم () لا () لا اعرف ()

6. أخرى، حدد _____

(بعد الإجابة عن هذا السؤال ، يتم الانتقال مباشرة الى المشاريع التي تم تنفيذها لدى المبحوث).

2.4- هل تساهم المشاريع المنفذة من قبل الإغاثة الزراعية في :

- تشكيل لجان محلية دائمة.
- تشكيل لجان محلية مؤقتة.
- تشكيل جمعيات تعاونية.
- لم تساهم في تشكيل لجان محلية.
- لا اعرف.

لا اعرف	لا أوافق	موافق	مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي
			A1 ساهمت الإغاثة في زيادة إنتاج الغذاء على مستوى المنزل
			A2 قدمت الإغاثة الزراعية مشاريع لتوفير الغذاء للأسر المحتاجة
			A3 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية بزيادة الدخل النقدي للأسر
			A4 ساعدت مشاريع الإغاثة الزراعية في قيام مشاريع صغيره مدرة للدخل
			A5 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية بتوسيع الرقعة الزراعية لدى صغار المزارعين
			A6 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية بحماية الاراضي الزراعية لدى صغار المزارعين
			A7 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في حماية الاراضي الزراعية من المصادرة
			A8 ساعدت مشاريع الإغاثة الزراعية في زيادة القدرة على تخزين المياه
			A9 ساعدت مشاريع الإغاثة الزراعية في زيادة المياه المتوفرة للزراعة.
			A10 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية باستخدام أساليب جديدة للري.
			A11 سهلت مشاريع الإغاثة الزراعية وصول المزارعين إلى أراضيهم الزراعية البعيدة
			A12 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في تغيير أنماط الزراعة من زراعة غير مروية إلى زراعة مروية
			A13 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في إدخال أصناف جديدة من المزروعات
			A14 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريع إنتاج وتحسين البذار البلدية
			A15 ساهمت الإغاثة الزراعية في عملية تسويق الإنتاج للمزارعين
			A16 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في تأهيل المزارع الفلسطيني

			للتصدير للأسواق الخارجية
			A17 عملت مشاريع الإغاثة الزراعية على دعم تأسيس لجان منتجي ومستهلكي الزراعة العضوية
			A18 ساهمت الإغاثة الزراعية في حصول المزارعين على شهادات الزراعة العضوية
			A19 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريع لتحويل المزارع الى مزارع عضوية
			A20 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريع خاصة بتحسين جودة الزيت.
			A21 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريع خاصة باعطاء الترخيص العضوي لزيت الزيتون
			A22 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريع لتشغيل الأيدي العاملة
			A23 ساهمت الإغاثة الزراعية في دعم اللجان الشعبية للتكافل الاجتماعي
			A24 قدمت الإغاثة الزراعية برامج داعمة للبيئة
لا اعرف	لا أوافق	موافق	المساهمة في بناء مؤسسات المجتمع المدني
			B1 ساهمت الإغاثة الزراعية في تشكيل لجان محلية
			B2 ساهمت الإغاثة الزراعية في تأسيس تعاونيات
			B3 قدمت الإغاثة الزراعية دعماً لبناء أندية نسوية ومقرات للشباب
			B4 قدمت الإغاثة الزراعية دورات تدريبية للهيئات الإدارية
			B5 قدمت الإغاثة الزراعية دعماً مالياً للمؤسسات التي ساهمت في تشكيلها
			B6 كانت علاقة الإغاثة الزراعية مع المنظمات القائمة في القرية علاقة تعاون
			B7 نفذت الإغاثة الزراعية مشاريعها بالقرية بما لا يتعارض مع المشاريع المنفذة من مؤسسات أخرى
			B8 أشركت الإغاثة الزراعية المنظمات الموجودة في مراحل تنفيذ المشروع
			B9 ساهمت الإغاثة الزراعية في تعزيز التنسيق بين المؤسسات والأطر المهنية العاملة في القرية
			B10 ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في إعطاء دور أكبر للمرأة
			B11 ساهمت الإغاثة الزراعية في دعم وبناء قدرات جمعيات التوفير والتسليف
			B12 ساهمت الإغاثة الزراعية في زيادة وبناء قدرات جمعيات

			المزارعين .
			B13 ساهمت الاغاثة الزراعية في دعم تجمعات الشباب
			B14 شاركت الاغاثة الزراعية في ادارة برامج مختلفة للدراسات العليا
			B15 نظمت الاغاثة الزراعية مخيمات تطوعية دولية للاهتمام بالقرى الفلسطينية
لا اعرف	لا اوافق	موافق	الحفاظ على الاستمرارية
			C1 قدمت الاغاثة الزراعية مشاريع مناسبة وملائمة تماما للبيئة الفلسطينية
			C2 تم اختيار الفئات المستفيدة من أنشطة الإغاثة الزراعية بناء على معايير محددة وبدون تحيز لفئة أو لحزب
			C3 قدمت الإغاثة الزراعية برامج بناء قدرات للمتطوعين
			C4 شاركت الإغاثة الزراعية الفئات المستهدفة في التخطيط للأنشطة المنفذة
			C5 كانت مشاريع الإغاثة الزراعية بناء على احتياجات القرية
			C6 تمتاز الإغاثة الزراعية بمصداقية عالية في المجتمع الفلسطيني
			C7 راعت أنشطة الإغاثة الزراعية البعد البيئي
			C8 كانت مشاريع الإغاثة الزراعية تنفذ بمساهمة مالية ومادية من المستفيدين
			C9 قامت الاغاثة الزراعية والمستفيدين بمتابعة ومراقبة سير العمل في المشاريع المنفذة
			C10 لم تتعارض أنشطة الإغاثة الزراعية مع العادات والتقاليد في المجتمع
			C11 راعت مشاريع الاغاثة الزراعية المعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني
			C12 تقوم الإغاثة الزراعية بمتابعة اثر المشاريع التي تنفذها بعد الانتهاء من التنفيذ
			C13 شجعت الإغاثة الزراعية العمل التطوعي
			C14 قدمت الاغاثة الزراعية مشاريع خاصة بالمرأة لضمان مشاركة فاعلة للنساء

هـ. بناء القدرات/ التدريب:

- هل شاركت في دورات تدريبية نفذتها الإغاثة الزراعية؟

نعم () لا ()

- أي من الدورات التالية قامت الإغاثة الزراعية بتنفيذها وشاركت فيها:

لا	نعم	نوع الدورة
		حديقة منزلية
		زراعة عضوية
		إدارة مصادر مائية وري
		الاستخدام الآمن للمبيدات
		إدارة المشاريع
		تصنيع غذائي
		إدارة المزرعة
		حقول نموذجية
		دورات مهندسين زراعيين حديثي التخرج
		مشاريع صغيرة مدره للدخل
		دورات أخرى

ملحق 2.3 : استبانة المؤسسات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية

دور الإغاثة الزراعية في التنمية الريفية المستدامة في محافظات الضفة الغربية

في الفترة ما بين ألتفاضه الثانية 2000 وحتى 2007

الهدف الثاني: تقوية واستدامة المؤسسات ذات القاعدة الجماهيرية:

1. اسم المؤسسة
2. سنة التأسيس
3. الفئة المستهدفة من عمل المؤسسة
4. البرامج التي تنفذها المؤسسة (الترتيب حسب الأولوية) :

1. برامج تثقيف وتوعية ()
2. برامج تدريبية ()
3. مشاريع خدماتية ()
4. مشاريع تنمية ()

أخرى ، حدد

5.	موافق بشدة	موافق	غير موافق	محايد	اعتراض بشدة
شاركت الإغاثة الزراعية في وضع الهدف العام والرؤيا لمؤسستكم					
شاركت الإغاثة الزراعية في التخطيط الاستراتيجي لمؤسستكم					
ساهمت الإغاثة الزراعية في الحصول على الشرعية القانونية والتسجيل لمؤسستكم					
قدمت الإغاثة الزراعية الدعم اللوجستي لمؤسستكم					
ساهمت الإغاثة الزراعية بتطوير الانظمة المالية والإدارية لمؤسستكم					
ساهمت الإغاثة الزراعية في وضع الهيكل التنظيمي لمؤسستكم					
ساهمت الإغاثة الزراعية في تدريب كادر مؤسستكم وخلق قيادة واعية ورشيده					
شاركت الإغاثة الزراعية في وضع العمليات التشغيلية لمؤسستكم					
ساهمت الإغاثة الزراعية في التشبيك والتحالف ما بين المؤسسات المختلفة ومؤسستكم					
يتم التخطيط للمشاريع ما بينكم وبين الإغاثة					

					الزراعية
					تقوم الإغاثة الزراعية بتمويل بعض مشاريعكم
					تساهم الإغاثة الزراعية في تغطية بعض نفقات مؤسستكم
					تساهم الإغاثة الزراعية في جلب التمويل لمؤسستكم من جهات خارجية
					تساهم الإغاثة الزراعية في بناء قاعدة خاصة منفصلة لمؤسستكم خاصة بالعلاقات المحلية والخارجية
					تساهم الإغاثة الزراعية في استمرارية مؤسستكم من حيث الاستمرارية في الأنشطة والبرامج التي تقدمها مؤسستكم
					تعمل الإغاثة الزراعية على تقييم وقياس الأثر في مؤسستكم من حيث نقاط الضعف والقوة والكفاءة والفاعلية
					العلاقة بينكم وبين الإغاثة هي علاقة تعاون وشراكة

ملحق 3.3 : أسماء الأساتذة المحكمين للاستبانه

اسم المشرف	المسمى الوظيفي	المؤهل العلمي
د. ثمين هيجاوي	جامعة القدس - مشرف اكايمي	دكتوراه في الدراسات الاقتصادية والاجتماعية
د. عزام صالح	جامعة القدس - محاضر	دكتوراه في العلوم الزراعية
د. محمد قهوجي	جامعة القدس - محاضر	دكتوراه في العلوم الاقتصادية
د. سائد جاسر	استشارات خاصة	دكتوراه في العلوم الاقتصادية

ملحق 1.4 : اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي

جنوب			وسط			شمال			مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي
لا اعرف	لا اوافق	موافق	لا اعرف	لا اوافق	موافق	لا اعرف	لا اوافق	موافق	
11.5	4.9	83.6	8.9	16.1	75	9.5	3.2	87.3	ساهمت في زيادة إنتاج الغذاء على مستوى المنزل
9.8	1.6	88.5	7.1	17.9	75	6.3	1.6	92.1	قدمت الإغاثة مشاريع لتوفير الغذاء للأسر المحتاجة
23	18	59	16.1	23.2	60.7	11.1	3.2	85.7	ساهمت مشاريع الإغاثة بزيادة الدخل النقدي للأسر
14.8	11.5	73.8	7.1	12.5	80.4	11.1	1.6	87.3	ساعدت في قيام مشاريع صغيرة مدرة للدخل
14.8	9.8	75.4	8.9	12.5	78.6	4.8	4.8	90.5	ساهمت بتوسيع الرقعة الزراعية لدى المزارعين
7.8	9.4	82.8	7.1	14.3	78.6	6.3	6.3	87.3	ساهمت بحماية الأراضي الزراعية لدى المزارعين
11.5	14.8	73.8	12.5	23.2	64.3	12.7	4.8	82.5	ساهمت في حماية الأراضي الزراعية من المصادرة
8.2	4.9	86.9	3.6	3.6	92.9	4.8	0	95.2	ساعدت في زيادة القدرة على تخزين المياه
13.1	8.2	78.7	8.9	3.6	87.5	3.2	0	96.8	ساعدت مشاريع الإغاثة في زيادة المياه للزراعة.
21.3	9.8	68.9	14.3	25	60.7	11.1	4.8	84.1	ساهمت باستخدام أساليب جديدة للري.
4.9	8.2	86.9	7.1	3.6	89.3	4.8	1.6	93.7	سهلت وصول المزارعين إلى أراضيهم الزراعية
29.5	8.2	62.3	17.9	25	57.1	12.7	3.2	84.1	ساهمت مشاريع الإغاثة الزراعية في تغيير أنماط الزراعة من زراعة غير مروية إلى زراعة مروية
29.5	13.1	57.4	10.7	30.4	58.9	28.6	6.3	65.1	ساهمت في إدخال أصناف جديدة من المزروعات
36.1	4.9	59	21.4	25	53.6	42.9	6.3	50.8	نفذت الإغاثة مشاريع إنتاج وتحسين البذار البلدية
24.6	18	57.4	17.9	19.6	62.5	38.1	7.9	54	ساهمت الإغاثة في عملية تسويق الإنتاج للمزارعين

37.7	27.9	34.4	25	21.4	53.6	33.3	15.9	50.8	ساهمت مشاريع الاغاثة الزراعية في تأهيل المزارع الفلسطيني للتصدير للأسواق الخارجية
32.8	13.1	54.1	17.9	26.8	55.4	36.5	12.7	50.8	عملت مشاريع الاغاثة الزراعية على دعم تأسيس لجان منتجي ومستهلكي الزراعة العضوية
47.5	18	34.4	26.8	23.2	50	41.3	11.1	47.6	ساهمت في حصول المزارعين على شهادات الزراعة العضوية
32.8	16.4	50.8	26.8	19.6	53.6	34.9	12.7	52.4	نفذت مشاريع لتحويل المزارع الى مزارع عضوية
32.8	9.8	57.4	5.4	21.4	73.2	23.8	4.8	71.4	نفذت الاغاثة مشاريع خاصة بتحسين جودة الزيت.
60.7	13.1	26.2	16.1	16.1	67.9	39.7	6.3	54	نفذت الاغاثة الزراعية مشاريع خاصة باعطاء الترخيص العضوي لزيت الزيتون
8.2	3.3	88.5	3.6	3.6	92.9	4.8	0	95.2	نفذت الإغاثة مشاريع لتشغيل الأيدي العاملة
16.4	6.6	77	16.1	19.6	64.3	7.9	0	92.1	ساهمت في دعم اللجان الشعبية للتكافل الاجتماعي
16.4	6.6	77	12.5	7.1	80.4	6.3	3.2	90.5	قدمت الإغاثة الزراعية برامج داعمة للبيئة

ملحق 2.4 : اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني:

جنوب			وسط			شمال			
لا	لا	موافق	لا	لا	موافق	لا	لا	موافق	
اعرف	اوافق		اعرف	اوافق		اعرف	اوافق		
									مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني
9.8	6.6	83.6	14.3	1.8	83.9	0	3.2	96.8	ساهمت الإغاثة في تشكيل لجان محلية
13.1	4.9	82	10.7	14.3	75	6.3	3.2	90.5	ساهمت الإغاثة في تأسيس تعاونيات
13.1	3.3	83.6	7.1	14.3	78.6	11.1	0	88.9	قدمت الإغاثة دعماً لبناء أندية نسوية ومقرات للشباب
14.8	1.6	83.6	10.7	0	89.3	11.1	3.2	85.7	قدمت الإغاثة دورات تدريبية للهيئات الإدارية
23	9.8	67.2	12.5	17.9	69.6	15.9	3.2	81	قدمت دعماً مالياً للمؤسسات التي ساهمت في تشكيلها
3.3	6.6	90.2	10.7	1.8	87.5	4.8	3.2	92.1	علاقة الإغاثة مع المنظمات في القرية علاقة تعاون
13.1	6.6	80.3	8.9	1.8	89.3	6.3	3.2	90.5	نفذت الإغاثة مشاريعها بالقرية بما لا يتعارض مع المشاريع المنفذة من مؤسسات أخرى
18	3.3	78.7	12.5	3.6	83.9	6.3	1.6	92.1	أثرت المنظمات الموجودة في مراحل تنفيذ المشروع
14.8	4.9	80.3	12.5	0	87.5	11.1	3.2	85.7	ساهمت الإغاثة في تعزيز التنسيق بين المؤسسات والأطر المهنية العاملة في القرية
3.3	3.3	93.4	3.6	5.4	91.1	9.5	1.6	88.9	ساهمت مشاريع الإغاثة في إعطاء دور أكبر للمرأة
13.1	3.3	83.6	8.9	7.1	83.9	14.3	3.2	82.5	ساهمت في دعم وبناء قدرات جمعيات التوفير والتسليف
11.5	3.3	85.2	10.7	14.3	75	6.3	4.8	88.9	ساهمت في بناء قدرات جمعيات المزارعين

11.5	3.3	85.2	10.7	14.3	75	6.3	4.8	88.9	ساهمت في بناء قدرات جمعيات المزارعين
24.6	6.6	68.9	10.7	21.4	67.9	17.5	4.8	77.8	ساهمت الإغاثة في دعم تجمعات الشباب
49.2	13.1	37.7	25	25	50	36.5	6.3	57.1	شاركت الإغاثة في إدارة برامج للدراسات العليا
41	8.2	50.8	23.2	17.9	58.9	15.9	4.8	79.4	نظمت مخيمات تطوعية دولية للاهتمام بالقرى

ملحق 3.4 : الجمعيات التي انبثقت عن الاغاثة الزراعية وأجابت عن الاستبيان

اسم الجمعية	سنة التأسيس	الفئة المستهدفة	مجال العمل
1. جمعية المهندسين الزراعيين العرب	1992	المهندسين الزراعيين والمزارعين	مشاريع تنمية، خدماتية، تدريبية، تثقيفية
2. جمعية تنمية المرأة الريفية	2001	النساء الريفيات	مشاريع تنمية
3. جمعية تنمية الشباب	2003	الشباب	مشاريع تنمية، خدماتية، تدريبية، تثقيفية
4. شركة ريف لتمويل الخدمات	2007	المزارعين والشباب	تمويل تنموي ريفي
5. اتحاد جمعيات المزارعين الفلسطينيين	1993	المزارعين	مشاريع تنمية، خدماتية، تدريبية، تثقيفية
6. شركة الريف العقارية	1993	صغار المزارعين، التعاونيات النسوية	مشاريع تنمية إنتاجية، تدريبية

ملحق 4.4 : المتوسط الحسابي لاجابات المؤسسات المنبثقة عن الاغاثة الزراعية حول مساهمة
الاجاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية

اعترض بشدة	محايد	غير موافق	موافق	موافق بشدة	
			3	3	شاركت الاغاثة في وضع الهدف العام والرؤيا لمؤسستكم
		1	3	2	شاركت الاغاثة في التخطيط الاستراتيجي لمؤسستكم
			2	4	ساهمت الاغاثة في الحصول على الشرعية القانونية والتسجيل لمؤسستكم
			2	4	قدمت الاغاثة الزراعية الدعم اللوجستي لمؤسستكم
			4	2	ساهمت الاغاثة بتطوير الانظمة المالية والادارية لمؤسستكم
		1	3	2	ساهمت الاغاثة في وضع الهيكل التنظيمي لمؤسستكم
	1		4	1	ساهمت الاغاثة في تدريب كادر مؤسستكم وخلق قيادة واعية ورشيده
		3	2	1	شاركت الاغاثة في وضع العمليات التشغيلية لمؤسستكم
		1	2	3	ساهمت الاغاثة الزراعية في التشبيك والتحالف ما بين المؤسسات المختلفة ومؤسستكم
	1	1	2	2	يتم التخطيط للمشاريع ما بينكم وبين الاغاثة الزراعية
		2	2	2	تقوم الاغاثة بتمويل بعض مشاريعكم
		2	4		تساهم الاغاثة في تغطية بعض نفقات مؤسستكم
	1	2	1	2	تساهم الاغاثة في جلب التمويل لمؤسستكم من جهات خارجية
	3	1	1	1	تساهم الاغاثة في بناء قاعدة خاصة منفصلة لمؤسستكم خاصة بالعلاقات المحلية والخارجية
		1	4	1	تساهم الاغاثة في استمرارية مؤسستكم من حيث الاستمرارية في الانشطة والبرامج التي تقدمها مؤسستكم
	2	3	1		تعمل الاغاثة الزراعية على تقييم وقياس الاثر في مؤسستكم من حيث نقاط الضعف والقوة والكفاءة والفاعلية
			5	1	العلاقة بينكم وبين الاغاثة هي علاقة تعاون وشراكة

ملحق 5.4 : اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها:

جنوب			وسط			شمال			مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على الاستمرارية
لا اعرف	لا اوافق	موافق	لا اعرف	لا اوافق	موافق	لا اعرف	لا اوافق	موافق	
18	3.3	78.7	10.7	7.1	82.1	0	3.2	96.8	قدمت مشاريع مناسبة وملائمة تماما للبيئة الفلسطينية
9.8	3.3	86.9	10.7	12.5	76.8	6.3	1.6	92.1	تم اختيار الفئات المستفيدة من أنشطة الإغاثة الزراعية بناءا على معايير محددة وبدون تحيز لفئة أو لحزب
16.4	1.6	82	10.7	5.4	83.9	3.2	1.6	95.2	قدمت الإغاثة برامج بناء قدرات للمتطوعين
18	3.3	78.7	12.5	7.1	80.4	4.8	3.2	92.1	شاركت الفئات المستهدفة في التخطيط للأنشطة
13.1	4.9	82	3.6	0	96.4	1.6	1.6	96.8	كانت مشاريع الإغاثة بناءا على احتياجات القرية
4.9	4.9	90.2	1.8	5.4	92.9	6.3	3.2	90.5	تمتاز الإغاثة بمصادقية عالية في المجتمع الفلسطيني
13.1	6.6	80.3	10.7	1.8	87.5	4.8	4.8	90.5	راعت أنشطة الإغاثة الزراعية البعد البيئي
14.8	6.6	78.7	14.3	1.8	83.9	9.5	3.2	87.3	المشاريع تنفذ بمساهمة مالية ومادية من المستفيدين
8.2	3.3	88.5	7.1	1.8	91.1	3.2	3.2	93.7	قامت الإغاثة الزراعية والمستفيدين بمتابعة ومراقبة سير العمل في المشاريع المنفذة
3.3	6.7	90	3.6	1.8	94.6	3.2	0	96.8	لم تتعارض أنشطة الإغاثة مع العادات والتقاليد
8.2	4.9	86.9	7.1	1.8	91.1	7.9	3.2	88.9	راعت المعايير الثقافية والاجتماعية في المجتمع
9.8	4.9	85.2	10.7	5.4	83.9	9.5	3.2	87.3	تقوم بمتابعة لثر المشاريع بعد الانتهاء من التنفيذ
6.6	1.6	91.8	1.8	3.6	94.6	3.2	0	96.8	شجعت الإغاثة الزراعية العمل التطوعي
8.2	3.3	88.5	1.8	3.6	94.6	7.9	0	92.1	قدمت الإغاثة الزراعية مشاريع خاصة بالمرأة لضمان مشاركة فاعلة للنساء

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
56 الاستبانة (1)	1.3
62 استبانة المؤسسات المنبثقة عن الاغاثة الزراعية.....	2.3
64 أسماء الاساتذة المحكمين للاستبانة.....	3.3
65	اجابات المبحوثين حول مساهمة الاغاثة الزراعية في تحقيق الامن الغذائي	1.4
	اجابات المبحوثين حول مساهمة الاغاثة الزراعية في بناء مؤسسات	2.4
67 المجتمع المدني	
69	قائمة بالجمعيات المنبثقة عن الاغاثة الزراعية والتي اجابت على الاستبانة	3.4
	المتوسط الحسابي لاجابات المؤسسات المنبثقة عن الاغاثة حول مساهمة	4.4
70 الاغاثة في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية	
	اجابات المبحوثين حول مساهمة الاغاثة الزراعية في الحفاظ على	5.4
71 استمرارية المشاريع التي تنفذها.....	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.....	31
2.3	توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب المهنة الرئيسية.....	32
3.3	توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب معدل دخل.....	33
4.3	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تدريبية والمنطقة.....	34
5.3	توزيع أفراد العينة حسب نوع الدورة التدريبية التي شارك فيها.....	35
6.3	يوضح مدى معرفة المبحوثين بمشاريع الاغاثة الزراعية.....	36
1.4	اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي.....	38
2.4	اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني.....	41
3.4	يوضح اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة مشاريع الاغاثة الزراعية في تشكيل اللجان.....	43
4.4	المتوسط الحسابي لاجابات المؤسسات المنبثقة عن الاغاثة الزراعية حول مساهمة الاغاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية.....	44
5.4	اجابات المبحوثين حول مدى مساهمة الإغاثة الزراعية في الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها.....	46

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
أ	الإقرار	
ب	شكر و عرفان	
ج	التعريفات	
د	ملخص الدراسة باللغة العربية	
و	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
1	الفصل الأول: مقدمة ومشكلة الدراسة	
1	1.1 المقدمة	
3	2.1 مشكلة الدراسة	
4	3.1 مبررات الدراسة	
4	4.1 أسئلة الدراسة	
4	5.1 فرضيات الدراسة	
5	6.1 أهداف الدراسة	
5	7.1 استعراض فصول الدراسة	
7	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
7	1.2 دور منظمات المجتمع المدني في الدول الغربية	
8	2.2 دور منظمات المجتمع المدني العربية	
9	3.2 دور وتطور منظمات المجتمع المدني في فلسطين	
11	4.2 الدراسات السابقة	
11	1.4.2 الدراسات الأجنبية	
12	2.4.2 الدراسات العربية	

14الدراسات المحلية.....	3.4.2
16أهم إنجازات الاغاثة الزراعية.....	5.2

28 الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....

28مقدمة.....	1.3
28منهجية الدراسة.....	2.3
29أداة الدراسة.....	3.3
29صدق الأداة.....	4.3
29ثبات الأداة.....	5.3
29طرق جمع المعلومات.....	6.3
30جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.....	7.3
30حدود الدراسة.....	8.3
30مجتمع الدراسة.....	9.3
31عينة الدراسة.....	10.3
31خصائص عينة الدراسة.....	11.3
36المشاكل والمعوقات.....	12.3

37 الفصل الرابع: عرض النتائج.....

37المقدمة.....	1.4
37مناقشة أسئلة الدراسة.....	2.4
مساهمة مشاريع الاغاثة الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي من وجهة نظر المستفيدين.....	1.2.4
37مساهمة الاغاثة الزراعية في بناء مؤسسات المجتمع المدني من وجهة نظر المستفيدين.....	2.2.4
40مساهمة مشاريع الاغاثة الزراعية في تشكيل اللجان.....	3.2.4
42دور الاغاثة الزراعية في تقوية واستدامة المؤسسات القاعدية الجماهيرية.....	4.2.4
43	

45	5.2.4 مساهمة الاغائة الزراعية في الحفاظ على استمرارية المشاريع التي تنفذها.....	
47	3.4 مناقشة فرضيات الدراسة	
48	4.4 تلخيص النتائج	
49	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات.....	
49	1.5 الاستنتاجات	
53	2.5 التوصيات	
54	المراجع	
56	الملاحق	
74	فهرس المحتويات	